الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية.

واقع تدريس المصطلح اللّغوي وأثره على طلبة اللّغة والأدب العربي
-السنة الثالثة لسانيات عامة أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

زهرة مامش
وردة زوقار

إشراف الأستاذ:

رشيد عزي

لجنة المناقشة:

1- د/	جامعة البويرة	رئيسا
2- أ/ رشيد عزي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3- د/	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2020 -2019

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:« بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الذِينَ أُوتُوا العِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ» . { سورة العنكبوت: 49}

صدق الله العظيم

كلمة شكر

نشكر الله ونحمده على نعمته التي أنعمها علينا ووفّقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

نشكر الأستاذ الفاضل "رشيد عزي" الذي تفضّل بالإشراف على مذكرتنا وتتبّع خطواتها، ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيّمة وجزاه الله خير الجزاء.

كما لا ننسى أن نشكر الأستاذة الفاضلة "فتيحة حمودي" التي قدّمت لنا يد العون والمساعدة.

نشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا البحث.

إلى كل هؤلاء ألف شكر وتحيّة.

إهداء

نهدي ثمرة مجهودنا إلى أغلى ما في الكون الوالدين الكريمين حفظهما الله.

إلى كل إخواننا وأخواتنا وأسرتنا صغيرا وكبيرا.

إلى كل من شاركنا في إنجاز هذا العمل وبالأخص الأخت الحبيبة "سارة".

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبيّنا محمد آله وصحبه أجمعين.

لاشكّ في أنّ الاستعمال اللُّغوي للُّغة ضربان ضرب للتواصل العادي، ويستخدم في اللّغة العادية، وضرب للاستعمال الخاص، فيه تستخدم اللّغة المتخصّصة الواضعة، ويشكّل المصطلح عمود هذه اللّغة إذ يسهم في خلق جهاز مفهومي ضمن منظومة كلاميّة خاصّة بعلم من العلوم من أجل تسهيل التواصل بين أهل العلم والاختصاص في مجال معيّن.

لقد أخذ المصطلح مكانة هامة عند أهل العلم، فأخذ بالاتّساع وفق متطلبات كل عصر، وأنّنا نعلم أنّ المصطلح هو عبارة عن آراء مخصوصة اتّفقت عليها طائفة من العلماء عن فن من الفنون–أي علم من العلوم– فلكلّ منها حدودها في انتقاء المصطلحات.

يعدّ الاهتمام بموضوع المصطلح العلمي بصفة عامة والمصطلح اللّغوي بصفة خاصّة من أبرز المواضيع والقضايا التي لقيّت اهتماما بالغا وشغلت حيّزا واسعا في مجال البحث العلمي والأكاديمي، ذلك أنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم و بها يتم تحديد المفاهيم، فكلّ علم مصطلحات خاصّة به يتم توليدها أو إنشاؤها بواسطة آليات مختلفة وبضوابط محدّدة. والمصطلح اللّغوي هو الآخر شهد تطوّرا كبيرا في ظلّ التكامل المعرفي الحاصل بين العلوم الإنسانيّة المختلفة والتفاعل الحاصل بين الثقافات المتعدّدة عبر العالم، ممّا دعت الحاجة الملّحة إلى تدريس المصطلح اللّغوي في الجامعات من أجل تذليل صعوبات البحث والتّلقي لدى الطلبة ومن أجل مواكبة الجامعة لمختلف التطوّرات الحاصلة في مجال العلم خاصّة وفي مجالات الحياة عامة، ولكن الملاحظ: إنّ واقع تدريس المصطلح اللّغوي وتلقيه يشهد صعوبات جمّة تواجه المدرّس والدارس على حد سواء، وذلك يعود لأسباب عديدة أهمّها التسارع الحاصل في العالم وكثرة

المنتجات والاكتشافات والتّلاقح بين الحضارات والثقافات، فصار الكل ينشئ مصطلحات أو يستجلبها دون ضوابط علميّة أو قواعد منهجيّة تضبط توليد المصطلح.

ومن هذا المنطلق رأينا أن تقف هذه الدّراسة على طرح قضايا ومناقشتها تتّصل بواقع تدريس المصطلح اللّغوي في الجامعة الجزائرية وهو أهم سبب دعانا إلى تبني واختيار هذا البحث إضافة إلى أسباب أخرى منها:

- ❖ الرغبة الملّحة في التّعرف على هذا العلم وسبر أغواره واكتشاف أسراره.
- ❖ اختيار البحث الميداني في الجامعة من أجل التّعرف على الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها الطلبة في الجامعة الجزائرية ومدى تأثيرها عليهم.
- ❖ محاولة توصيف الصعوبات التي تواجه المدّرس والدارس معا ومحاولة اقتراح حلول تخفف هذه الصعوبات.
- ❖ التّعرف على طرائق تدريس المصطلح اللّغوي ومعرفة أهم المصادر المستعملة من قبل الأساتذة والطلبة.
- ❖ معرفة أهم الآليات التي يفضلها الأساتذة والطلبة في اختيار المصطلح.
- ❖ قِلَّة الدراسات في هذا الجانب خاصّة الجانب الميداني يعني معرفة واقع المصطلح في مجال التعليم.

أما الإشكالية الأساسية التي يمكن طرحها في بحثنا هذا هي: ما هو واقع تدريس المصطلح اللّغوي في الجامعات الجزائرية؟ ومنها تتفرع تساؤلات أخرى يمكن حصرها فيما يلي:

- ما هو مفهوم المصطلح اللّغوي؟
- ما هي أهم المشكلات التي يمكن أن يطرحها المصطلح اللّغوي؟

- ما هي الصعوبات التي يعاني منها الطلبة أثناء استخدام المصطلحات اللّغوية؟
- ما مدى تأثير هذه الصعوبات عليهم؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة تستدعي منا وضع خطة محكمة تشدّ عناصر بحثنا ، ومنه ارتأينا تقسيمه إلى فصلين نظريين، تكون بينهما مقدمة و خاتمة، وكل فصل من هذه الفصول يحتوي على عناصر، إذ أنّ الفصل الأوّل كان عنوانه في المصطلح والمصطلح العلمي، حيث أدرجنا فيه مفهوم المصطلح العلمي، والفرق بين الكلمة والمصطلح، وشروط وآليات ومصادر المصطلح العلمي. أمّا الفصل الثاني الذي كان بعنوان تدريس المصطلح اللّغوي، الذي عالجنا فيه مفهوم المصطلح اللّغوي وتدريس علم المصطلح في الجامعات وكذلك ما قد يواجه الطلبة من صعوبات في استخدام المصطلحات اللّغوية، كما تناولنا المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللّغوي وسبل توحيده. أمّا بالنسبة إلى الجانب التطبيقي لم يسعفنا الحظ لإدراجه في هذا البحث بسبب تفشي جائحة كورونا، ثم ذيّلنا بحثنا بخاتمة التي تضمّنت النتائج والحلول التي توصّلنا إليها في دراستنا.

ولقد اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأنسب لطبيعة دراستنا التي نسعى لتحقيقها، قمنا بوصف واقع تدريس المصطلح اللّغوي وأثره على طلبة اللّغة والأدب العربي في الجامعات الجزائرية، من خلال وصف وتحليل الظاهرة كما هي في الواقع.

ممّا لاشك فيه أنّ كل دراسة لا تنطلق من فراغ، بل هناك دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع و نذكر منها "المصطلح اللّغوي العربي من البناء إلى التوحيد" رسالة استكمال لمتطلبات درجة الدكتوراه في اللّغة العربيّة من جامعة اليرموك 2002م لـ مصطفى طاهر الحيادرة ، ودراسة أخرى بعنوان "إشكالية تدريس المصطلح اللساني لطلبة السنة الثانية ليسانس" جامعة بجاية دراسة

ميدانية، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة عبد الرحمان ميرة ببجاية 2017- للباحثة خباش فطيمة 2018.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي أعانتنا في إنجازه نذكر منها:

- علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية لـ علي القاسمي .
- الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث لـ محمد علي الزركان.
- الأسس اللّغوية لعلم المصطلح لـ محمود فهمي حجازي.
- من قضايا المصطلح اللّغوي العربي لـ مصطفى طاهر الحيادرة .
- المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة لـ عمار ساسي.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد بحثنا هذا نذكر منها:

غلق المكتبات و الجامعات في ظلّ جائحة كورونا أدى إلى عدم الالتحاق بالجامعة من أجل تطبيق الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبيان وهذا ما أثّر سلبا في استكمال ما تبقّى من البحث، إضافة إلى صعوبة التواصل فيما بيننا من أجل التنسيق في العمل، وعلى الرغم من هذه الصعوبات، فقد استطعنا التغلب عليها بفضل الله عزّ وجلّ، الذي سهل لنا الأمر ويسّر لنا العسر ووفقنا إلى إعداد ما أمكن والحمد لله، ثم الشكر موصول إلى أستاذنا المشرف " رشيد عزي" الذي أعاننا أخذ بأيدينا ونصحنا وأرشدنا وراع هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن ظهر في هذه الصورة، فلّه جزيل الشكر وخالص الدعوات.

الفصل الأول: في المصطلح والمصطلح العلمي

1) مفهوم المصطلح العلمي
2) الفرق بين الكلمة والمصطلح
3) شروط وضع المصطلح العلمي
4) آليات وضع المصطلح العلمي
5) مصادر المصطلح العلمي

1) مفهوم المصطلح العلمي:

1-1 المصطلح لغة:

لقد كان لِعُلَمَائِنَا القدماء والمحدثين جهود عظيمة في مجال المصطلح، من أجل تحديد دلالته والوقوف على أهميته، لذلك نجد هناك تعريفات عديدة للمصطلح حيث حاول العلماء ضبط مفهومه انطلاقا من تعريفه اللّغوي إلى تعريفه الاصطلاحي.

المصطلح مصدر ميمي "اصّطلح" و"اصّطلاح" وهو ما اتّفق عليه الأغلبيّة، جاء في لسان العرب لابن منظور(711هـ) مادة (صَلَحَ):« الصلاح ضد الفساد، صَلَح يَصْلُح ويصلِح صلاحا وصلوحا، والإصّلاح: نقيض الإفساد، وأصلَح الشيء بَعْد إفساده، والصُلح: تصالح القوم بينهم، والصّلح: السلم، وقد اصّطلحوا أو صالحوا و أصّالحوا مُشددة الصاد، قلبوا التاء صادا و أدغموها في الصاد بمعنى واحد، وقوم صَلُوح متصالحون وأصّلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا»[1].

وجاء في معجم الوسيط:« اصّطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر تعارفوا عليه واتّفقوا، والاصطلاح مصدر اصطلح، واتّفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته»[2].

ونجد عند الزبيدي (ت 1205هـ) في معجمه تاج العروس:« واصطلاحا واصّالحا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا، وأدغموها في الصاد و تصالحا واصّطلحا بالتاء بدل الطاء وكل ذلك

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، ج7، 1999م، مادة (ص ل ح)، ص 384.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ/2004م، مادة (ص ل ح)، ص 521.

بمعنى واحد»[1]. وكذلك يقول الجوهري (ت 400هـ) في الصحاح في باب (صَلَحَ):« وقد اصّطلح وتصالحا، واصّلحا، أيضا مشددة الصاد»[2].

من خلال هذه التعريفات اللّغوية للمصطلح نجد كلمتي (صَلح) و (اصّطلح) تَدُلُّ على الاتّفاق والتواضع والتصالح.

1-2 المصطلح اصطلاحا:

نجد علي الجرجاني يعرّف الاصطلاح في كتابه التعريفات بأنّه:« عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشيء باسم ينقل عن موضعه الأوّل»[3].

وإذا توقفنا عند التعريف الذي قدمّه الجرجاني نلاحظ أنّه يركز على شيء واحد ألا وهو الاتّفاق، كما أنّه يشير إلى الصّلة أو العلاقة التي تربط بين اللّفظ والمعنى الجديد، وهذا يعني أنّه يعتمد على الهدف من اختيار المصطلح وبيان المُراد منه حسب الجماعة التي تستخدمه.

عرّفه التهانوي (ت ق 12 هـ) بقوله:« الاصطلاح هو العُرْف الخاص، وهو عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأوّل لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص أو

[1] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، مج4، مادة(ص ل ح)، ص 161.

[2] الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ج1، 1979م، مادة (ص ل ح)، ص 206.

[3] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م، ص 28.

لمشاركتهما في أمر أو مُشَابهتهما في وصْف أو غيره»[1]. يتّضِح لنا أنّ المصطلح هو عبارة عن اتّفاق جماعة معيّنة على تسمية شيء معيّن لوجود مناسبة بينهما.

أما عند المحدثين جاء عند عبد الصّبور شاهين تعريفا آخر للمصطلح بأنّه:« اللّفظ أو الرّمز اللّغوي الذي يُستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني، أو أي موضوع ذي طبيعة خاصّة»[2].

نفهم من هذا التعريف أنّ المصطلح هو رمز مُتَّفق عليه حيث يمثّل مفهوما محدّدا في مجال معرفي خاص.

لقد اتّفق المتخصّصون في علم المصطلحات على أفضل تعريف أوروبي للمصطلح قدّمه محمود فهمي حجازي وهذا التعريف هو:« الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة حركية استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحدّد في وضوح، هو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصّصة، واضح في أقصى درجة ممكنة، وله ما يُقابله في اللّغات الأخرى ويَرِد دائما في سياق النّظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد، فيتحقّق بذلك وضوحه الضروري»[3].

يتَّضِح لنا من خلال تعريف محمود فهمي حجازي أنّ المُصطلح قد يكون كلمة أو عبارة مُركبة مُستقِرّة المعنى وواضحة الدلالة ولها ما يقابلها من اللّغات الأخرى.

---

[1] أحمد مطلوب، نحو معجم موحّد لمصطلحات النقد الحديث، مجلة اللسان العربي، مكتبة تنسيق التعريب في الرباط، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ع47، 1998م، ص 60.

[2] عبد الصبور شاهين، العربيّة لغة العلوم والتقنيّة، دار الإعتصام، المملكة العربية السعودية، ط2، 1406هـ/ 1986م، ص 121.

[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993م، ص 11-12.

كما يُطلق على المصطلح في اللّغات الأوروبية كلمات تكاد تكون مُتَّفِقَة و متشابهة من حيث النطق والكتابة، والكلمات هي: term في الإنجليزية وterm في الألمانية ، terme في الفرنسية، و termine في الإيطالية ، termino في الإسبانية ، و termo في البرتغالية و termin في الروسية و termi في الفلندية.[1]

والنتيجة التي نَخْلُصُ إليها أنّ المصطلح في مفهومه العام هو اللّفظ الذي يُعيّن مفهوما داخل مجالات العلم.

1-3 تعريف المصطلح العلمي:

إنّ من أصعب ما يعترض الباحثين والدارسين في شتى مناحي المعرفة ومجلات العلم المختلفة هو وضع تعاريف جامعة مانعة لمختلف القضايا، ومن ذلك تعدّدت التعريفات للمصطلح العلمي فقد اختلفت باختلاف المشارب العلمية والثقافية والمنهجية، وتفاديا للتوسع واقتصارا على الفائدة يمكن جمع هذه التعاريف في تعريف يكاد يجمع بينها:« اللّفظة أو العبارة الاصطلاحية في أيّ فرع من فروع المعرفة، وعادة تبدأ المصطلحات في أي نوع من أنواع المعارف بسيطة محدودة ثم تأخذ مع الزمن في التحديد والدّقة، كما تأخذ في النّمو والتكاثر بحيث يُصبِح لكلّ علم وكل فن طائفة كبيرة من المصطلحات، حتى لِتبلغ أحيانا عشرات الأُلُوف»[2].

من الملاحظ من هذا التعريف أنّه لا يُمكِن لأي باحث أن يتصور بأنّ هناك علم أو فن بدون مصطلحات تُحدّد تعبيراته، وتحدّد مدلولاته وألفاظه.

[1] ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص 09.

[2] شوقي ضيف، مجمع اللّغة العربية في خمسين عاما، جمهورية مصر العربية، ط1، 1984م، ص 117.

2) الفرق بين الكلمة والمصطلح:

لقد بيّن الدكتور علي القاسمي الفرق الجوهري بين (الكلمة) mot و(المصطلح) terme وذلك بقوله:« الأولى: أن تقول إنّ للكلمة (معنى)، على حين أنّ المصطلح (مفهوما). الثانية: أن تقول إنّ الكلمة تنتمي إلى اللّغة العامة، أمّا المصطلح إلى اللُّغة المُتَخَصِّصَة، أي اللُّغة العلميّة أو التقنية لمجال معرفي معيّن»[1] . كما أشار إلى قضية اللّفظ بين العموم والخصوص حيث يقول:« وقد يكون اللّفظ عاما وخاصّا حسب السياق، فإذا قُلْنا "شعرت بالعطش فشربت الماء"، فإنّ لفظ الماء هنا ينتمي إلى اللّغة العامة، أمّا إذا قُلْنا في درس الكيمياء: إنّ الماء يتكوّن من ذرتين من الهيدروجين وذرة من الأكسجين، فلفظ (الماء) هنا مُصطلح ينتمي إلى اللُّغة العلميّة الخاصّة بالكيمياء » [2].

في هذا الكلام هناك مسألتان مختلفتان الأولى بين الكلمة والمصطلح حيث يرى علي القاسمي أنّ للكلمة معنى والمعنى يتغيّر بتغيّر السياقات وبتغيّر مكوّنات العمليّة التخاطبيّة في اللُّغة العادية، أمّا المصطلح فهو يحيل إلى مفهوم معيّن مقصود يمكن العثور عليه بسهولة لدى المُتَخَصِّصِين في علم أو مجال مُعيّن، ويمكن إجمال الفروق حسب الدكتور علي القاسمي في: الكلمة تدُلُّ على معنى عام ومجالها اللُّغة العادية، أمّا المصطلح يدلُّ على مفهوم خاص ومجاله اللّغة المُتَخَصِّصَة. أمّا المسألة الثانية وهي: اللّفظ بين العموم والخصوص حيث أشار إلى أنّ اللّفظ يملك قيمته داخل السياق الذي يحدّده ووسط العمليّة التواصليّة فإن كان اللّفظ في اللّغة العامة فسيطلق على عمومه، أمّا في اللّغة المُتَخَصِّصَة فيطلق مفهوم واحد على الجماعة المتخصّصة لمجال علمي معيّن.

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008م، ص 287.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

كما أنّ هناك فروق عديدة بين الكلمة والمصطلح وهي:[1]

الكلمة	المصطلح
1_ تتصل باللّغة العامة.	1_ يتصل باللّغة الخاصّة.
2_ لها دلالة معجمية عَامة.	2_ له دلالة خاصّة.
3_ ليس لها حقل معرفي خاص.	3_ له حقل معرفي محدّد.
4_ هي رمز لغوي لها صيغة ومضمون بينهما اتِّصال وثيق.	4_ هو رمز لغوي له الشكل الخارجي والتصوّر وليس بينهما وِحدة اتصال.
5_ لا يُشترط الاتّفاق والاصطلاح في قبولها في اللّغة العامة.	5_ لا يستعمل الكلمات المصطلحات في الحقول العلمية دون الاتّفاق والاصطلاح.
6_ تتعرض إلى تغير في المعنى وعن غير قصد.	6_ لا تتعرض إلى مثل هذه التغيرات إلاّ نادرا وعن قصد.
7_ تُعرّف على أساس الشواهد التي توضِّح الاستعمال الفعلي فتكون دلالتها مرتبطة بحصيلة التراث والأدلة القياسية القرائن.	7_ تحدد معاني المُصطلحات من خلال نصائح الخبراء وإرشاداتهم التي تستند إلى مُعطيات خاصة.
8_ لِلسياق دور كبير في تحديد معنى الكلمة.	8_ ليس له دور في تحديد معنى المصطلح.
9_ الكلمة هي أصغر وحدة لغوية في اللّغة العامة.	9_ يُستعمل المصطلح العلمي رمزا أحيانا فيحدد بحرف أو أكثر.
10_ للكلمة إمكانيات واضحة في حمل الدلالة	10_ ليس للمصطلح أيّة دلالة.

[1] سناني سناني، في المعجمية و المصطلحية، علم الكتب الحديث، الأردن، 2012م، ص 15.

التأثيرية.	
11_ قد تحمل الكلمة معاني مختلفة في اللّغة العامة.	11_ ليس للمصطلح إلا دلالة واحدة ويُفضل استخدامه في الحقل العلمي الواحد[1].

نستنتج من خلال هذا الجدول أنّ هناك فروق كثيرة بين الكلمة والمصطلح، فالكلمة تتكوّن من لفظ ومعنى وتختلف معانيها تِبعا لسياق استعمالها وترتبط بحقل مفهومي، ويكون استعمالها مُشاعا بين المُتَكلِمين، في حين أنّ المصطلح يتكوّن من تَسمِيّة ومفهوم يرتبط بمجال من مجالات العلوم والمعرفة، ويكون استعماله محصورا بين المُتَخَصِّصين.

3) شروط وضع المصطلح العلمي :

هناك شروط عامة ينبغي على واضع المصطلح التقيّد بها عند اختيار المصطلحات في مختلف المجالات، وهذه الشروط تكمُن فيما يلي:

1. وضع مُصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
2. تجنّب تعدّد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللّفظ المختص على اللّفظ المشترك.
3. استقراء وإحياء التراث العربي وخاصّة ما استعمل منه أو ما استقرّ منه من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال الحديث وما ورد من ألفاظ معرّبة.
4. مسايرة المنهج الدّولي في اختيار المصطلحات العلميّة.

[1] سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 18.

5. استخدام الوسائل اللّغوية في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة.

6. تفضيل الكلمات العربيّة الفصيحة المتوفرة على الكلمات المعرّبة.[1]

كما أنّه هناك شروط أخرى تكمن فيما يلي:

1. لا يشتقّ من المصطلح إلا بقرار هيئة علميّة مُختصّة بِوضع المُصطلحات.

2. تجنّب الألفاظ العاميّة.

3. تجنُّب تعريب المُصطلحات الأجنبيّة إلاّ إذا تعذّر العثور على لفظ عربي.[2]

- كما لا يختلف اللّغويون عند وضع المصطلح، ويرون من الشروط التي ينبغي توافُرها في المصطلح تكمنُ في ثلاثة شروط وهي: "**الوضوح والدِّقة والإيجاز**" التي تُعَدُ من الصِفات المهمّة التي يجب أن تتوافر في المصطلح، كما قد يزيد البعض شروطا أخرى باعتبارها شروط ثانوية، وهي كالتالي:

1_ ألاّ يُعَبّر عن المصطلح بالفعل.

2_ ألاّ يكون خارجا عن قواعد اللّغة المُعَيّنة.

3_ تجنّب المترادفات والمشترك اللّفظي، وكل ما يؤدي اللُّبْس.

4_ألاّ يكون موحيا بمعان غير مقبولة.

5_ تراعى بُنية من حيث التركيب الصّوتي والصّرفي[3].

---

[1] محمد علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتّحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1998م، ص 424-425.

[2] أحمد مطلوب، نحو مصطلحات عربية، مجلة اللسان العربي، الرباط،ع 55-56، 2003م، ص 107-108.

[3] ينظر: إيهاب سعد شفطر، المصطلحات الدّلالية بين التراث وعلم اللّغة الحديث، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، أربد، 2018م، ص 23.

ومن هنا نستطيع القول إنّ الشروط التي ذكرناها آنفا تُعَدّ شروطا أساسية تحتكم إلى قواعد ومبادئ يجب تحقيقها في صياغة ووضع المصطلحات العلميّة.

4) آليات وضع المصطلح العلمي:

يكتسي توليد المصطلحات ووضعها أهميّة كبيرة لدى الباحثين، ولقد فرض واقع البحث والدّراسة إمكانات كثيرة ومتعدّدة تمثلت في مجموع الآليات التي حضرها العلماء وأفاضوا فيها منذ القدم إلى يومنا هذا، ولا بدّ لكلّ آلية منهجية تمكن من استغلالها بصفة مناسبة، وتمثلت هذه الآليات في: الاشتقاق والنّحت والمجاز والتركيب والتعريب والترجمة.

4-1 الاشتقاق Dérivation:

يُعتبر الاشتقاق فن من الفنون التي امتازت بها اللّغة العربيّة، فقد لقِيَ اهتماما كبيرا من قِبل علماء اللّغة لأنّه وسيلة من وسائل تنمية اللّغة العربية، كما أنّه يُساهم في توليد الألفاظ والصيغ، وذلك بتوليد كلمات جديدة من كلمات موجودة.

يرى السيوطي بأنّ الاشتقاق هو:« أخذ صيغة من أخرى مع اتّفاقهما معنى ومادة أصليّة، وهيئة تركيب لها؛ ليدُلَّ بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة؛ كضارب من ضرب، وحَذِرٌ من حَذِرَ »[1].

من هنا نقول إنّ الاشتقاق هو أخذ لفظة من لفظة أخرى بشرط أن تكون اللّفظة الثانية متّفقة مع الكلمة الأصليّة والدلالة والتركيب وتختلف في زيادة بعض الحروف، مثلا: راسم من رَسَمَ.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تح: أحمد جاد المولى وعلي محمد البخاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، بيروت، ط1،ج1، ص 346.

أما علي القاسمي فقد عرّف الاشتقاق على أنّه:« توليد كلمة مع تناسب بين المُولِّد والمُولَّد منه في اللّفظ والمعنى وبحسب قوانين الصرف»[1].

كما عرّفه ممدوح محمد خسارة أيضا على أنّه:« أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللّفظ والمعنى جميعا، وهذا التعريف يشمُل جميع أقسامه»[2].

ومن خلال هذه التعريفات نقول إنّ الاشتقاق عملية توليدية تقوم باستخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من صيغة أخرى، بشرط أن تحتفظ بالمعنى الأساسي للكلمة الأصلية.

وممّا يجدر الإشارة إليه أنّ القياس هو الأساس الذي ترتكز عليه عملية الاشتقاق، ذلك من أجل صياغة كلمات جديدة للدلالة على معاني معيّنة. فعلى سبيل المثال:

الوزن	الدلالة	أمثلة
فُعَال	تدلّ على المَرَض	سُعال– زُكَام
فَعْلَان	تدلّ على الاضْطِرَاب	سَيلَان– غَليان
فِعَالة	تدلّ على الحِرْفة	فِلَاحة– صِنَاعة

نظرا إلى أهميته الكبيرة فقد حظي بعناية فائقة من قِبل اللّغويين العرب قديما وحديثا، إذ نجد أنّه قد أخذ مكانة بين العلماء فألّفوا فيه وفصّلوا فيه، فخصّصوا في كتُبِهم مبحثا أو فصلا، ولكن

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 379.

[2] ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1434هـ–2013م، ص 59.

في بعض الأحيان قد يتجاوز ذلك إلى تخصيصه الكتاب كلّه في موضوع الاشتقاق، ومن دلائل اهتماماتهم به قسموه إلى عِدّة أقسام وهي: الاشتقاق الصغير– الاشتقاق الكبير–الاشتقاق الأكبر.

4-1-1 أنواع الاشتقاق: يتفرع الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- **الاشتقاق الصغير:** ويُسمّى كذلك الاشتقاق الأصغر والاشتقاق العام حيث عرّفه الشريف الجرجاني بقوله:« الاشتقاق الأصغر هو أن يكون بين اللّفظين تناسب في الحروف والترتيب، نحو ضَرَبَ من الضَّرْب»[1].

كما عرّفه علي القاسمي بأنّه: « انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيّر في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتّفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها، نحو عِلم، عَلِمَ، عَالِم، مَعْلُوم، اعْلم، علِم »[2].

نفهم من هذا النّوع أنّه يجب أن يكون المشتق يشترك مع المادة الأصلية في أصواتها وترتيبها ومعناها بمعنى يكون هناك تغيير في اللّفظ والزيادة في المعنى الأصلي فقط. مثل: كتب، كاتب، مكتوب، كتابة، مكتب، مكاتبة

ب-**الاشتقاق الكبير:** وسُميَ كذلك الإبدال أو القلب اللّغوي وهو:« انتزاع كلمة من كلمة أخرى بِتَغَيُر في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى»[3]. نلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ الاشتقاق الكبير هو نزع كلمة من كلمة أخرى، بحيث يكون هناك تشابه في المعنى وتوافق في الحروف مع اختلاف في الترتيب.

---

[1] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 28.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 381.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ت- الاشتقاق الأكبر: يُعدّ ابن جني (ت 392هـ) أوّل من اهتم به وخصّص له بابا سماه "باب الاشتقاق الأكبر" فهو يُعرّفه بقوله:« هو أن تأخذ أصل من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما ينصرف من كل منهما عليه، وإن تباعد شيء رُدَّ من ذلك عنه، رُدَّ بِلُطف الصنعة والتأويل له، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد»[1]. مثل: بحر، حرب، حبر، رحب، ربح، برح.

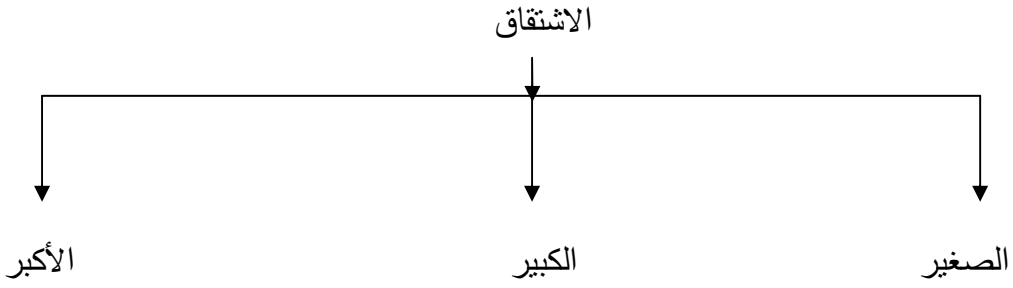

الشكل1: أنواع الاشتقاق.

كما نعلم أنّ اللّغة العربيّة لغة تصريفيّة واشتقاقيّة تتمتع بكم هائل من الكلمات، باعتبار الاشتقاق الآلية الأحسن والأفضل حيث يعتمد عليها الطلبة كثيرا من أجل ضبط المصطلحات العلميّة، فهي عمليّة هامة في ابتكار صيغ جديدة ودقيقة ومنها يستطيع الطالب فهم اللّغة وتفكيكها وشرح دلالتها.

4-2 النّحت:

يُعَدّ النّحت وسيلة من وسائل وضع المصطلحات التي تساهم بشكل كبير في نمو الألفاظ وإثراء اللّغات بالمصطلحات من أجل تنمية اللّغة العربية وتحديد أساليبها، إذ تُعتبر هذه الوسيلة قليلة الاستعمال على عكس الاشتقاق الذي هو قاعدة أساسية في توليد الألفاظ.

[1] ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2، ص 133.

يعرّفه أحمد بن فارس بقوله:« العرب تنحَت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جِنس من الاختصار، وذلك (رجل عبشمي) منسوب إلى اسمين (عبد و شمس) »[1]. كما نجد علي القاسمي يقول:« هو أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللّفظ و المعنى»[2].

ويقول أحمد غنيم:« النّحت هو بناء كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، تؤدي من خلال الحروف المُنتقاة المعنى أو المعاني المُستفادة من الكلمات أو الجملة المختصرة»[3].

كما أنّ« النّحت أن يولّد الكلمة الجديدة بِدمج كلمتين أو أكثر مع المحافظة على المعنى، ويرتبط استعماله بالضرورة فقط، لأنّه كثيرا ما يكون للمصطلح المُركّب من كلمتين أو أكثر أدلّ على المعنى من النّحت، فيطمس المنحوت من المنحوت منه، لذا قليلا ما يعتمد عليه في توليد المصطلح العربي الجديد، المتتبِع لتاريخ اللّغة العربيّة يدرك كيف كان احتضان اللّفظ الأعجمي أهون على العرب من اللّجوء إلى النّحت»[4].

ويستشهد الحارثي ببيت شعري مشهور فيقول:

وتضحك مني شيخة عبشميّة

كأن لم تر قَبْلِي أسيرا[5]

---

[1] أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللّغة وسُنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، 1428هـ/1910م، ص 133.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 427.

[3] كمال محمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات، مجمع اللّغة العربية الفلسطيني، 2011م، ص 18.

[4] عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة العامة للكتاب، الجزائر، 2002م، ص 61.

[5] يوسف وغليسي، الأشكال الجديدة للنّحت ودورها في التمنية اللّغوية المعاصرة، مجلة مجمع اللّغة العربية، الأردن، ع 74، ص 145.

من خلال هذا البيت الشعري نجد الشاعر نحت كلمة (عبشميّة) من المركب الإضافي (عبد وشمس) .

إذن النّحت هو نوع من الاختصار الذي يعني تكوين أو تشكيل كلمة من كلمتين أو أكثر، وهذا يؤدي إلى توليد كلمة جديدة، مثل: زمكان منحوتة من الزمان والمكان، كهروطيسية منحوتة من كهرباء ومغناطيس، البسملة منحوتة بسم الله، الهلهلة منحوتة لا إله إلا الله.

4-2-1 أنواع النّحت: ينقسم النّحت إلى أربعة أنواع هي:

أ. **النّحت الفعلي:** وفيه ينتزع من الجملة فعل يدّل على النطق بها أو على مفهومها مثل: (حوقل) المأخوذة من (لا حول ولا قوة إلا بالله).[1] وهو نحت من مجموعة كلمات فعلا يدّل على الحدث مثل: (دمعز) من (أدام الله عِزك) و(سمعل) من السلام عليكم.

ب. **النّحت النسبي:** وفيه يُنسب شخص أو شيء إلى مكانيين مثال: (طبرخري) التي تشير إلى بلدتي (طبرستان) و(خوارزم) معا، أو ينسب إلى اسم مكان أو قبيلة مركب تركيبا إضافيا مثل:(حصكفي) المنحوتة من(حصن_ كيفا)، وعبشمي المنحوتة من (عبد شمس).[2] وهو أن يُنسب شخصا أو شيئا، نحو: (عبدري) منسوب إلى (عبد الدار).

ت. **النّحت الوصفي:**« وفيه تنتزع من كلمتين صِفة تدلّ على معناهما، مثل: (ضبطر) المنتزعة من (ضبط) و(ضَبَرَ) للدلالة على الرجل الحازم، مثل :(صلدم) وهو شديد الحافز المنحوتة من (صلد) و(صدم).[3] وهو أن تنحِت من كلمتين كلمة تدلّ على صِفة.

---

[1] علي القاسيمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 432.

[2] المرجع نفسه، ص 433.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ث. النّحت الاسمي:« وفيه يُنتزع اسم من كلمتين، مثل: (جلمود) المنحوتة من (جلد) و(جمد)، ومثل: (حَبْقَّر) للبرد منحوتة من (حب) و(قرَ)».[1] وهو أن يُنْحَت من كلمتين اسما.

من خلال هذه الأنواع الأربعة نلاحظ أنّ المنحوتات مهما كان نوعها تخضع لقواعد اللُّغة العربيّة.

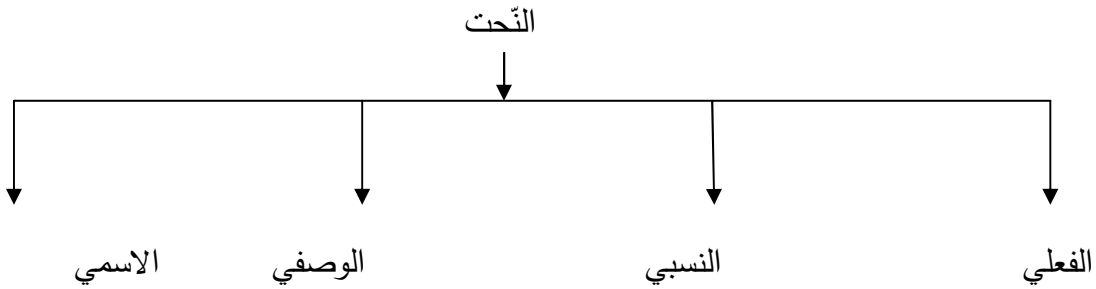

الشكل2: أنواع النّحت.

- **أمثلة المنحوتات التراثية:**[2]

الكلمة المنحوتة	الكلمات التي نحت منها
- حَسْبَلَ	- حسبيّ الله
- مَشأَلَ	- ما شاء الله
- عبقسي	- عبد قيس
- مُشَلْوز	- مشمش ولوز

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 433.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 440.

- **أمثلة منحوتة في عصر النهضة:**[1]
- تِلِقراف مُعَرَّبَة من Telegraph .
- تلفُونْ مُعرّبة من téléphone.
- تلفزيون مُعَرّبة من télévision المكونة télé و vision.
- قروسطي مُعرّبة من القروب الوسطى.
- كهرو حراري مُعرّبة من كهرباء وحرارة.

4-3 المجاز Métaphore:

يُعدّ المجاز من أهم الآليات التي تُساهِم في توليد المصطلحات وتطويرِها، ويُعرّف المجاز بأنّه:« الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتِها مع قرينة مانعة عن إرادة معناه في ذلك النّوع».[2]

وقد عرّفه ابن الأثير بأنّه:« ما أُريد له غير المعنى الموضوع في أصل اللّغة»[3].

ولعلّ أوضّح تعريف للمجاز هو:« كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي».[4]

ويُعرّف أيضا بأنّه:« انتقال اللّفظ إلى غير ما وُضِع له لِوجود علاقة بين محل الحقيقة ومحل المجاز وقد استعمله علماء العرب بِكثرة في توليد المصطلحات العربيّة، وذلك لأنّ التطور لا

---

[1] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 440.

[2] السكاكي، مفتاح العلوم، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط1، 1982م، ص 590.

[3] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1407هـ/1987م، ص 197.

[4] ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في اللّغة العربية، ص 221.

يحدث على المُستوى الشكلي للألفاظ وإنّما يكون في معانيها، حيث تكتسب الألفاظ معان اصطلاحية جديدة بعدما كانت تدلّ على معان قديمة متعارف عليها، ويتم هذا التطور بإحدى الطرائق الثلاثة الآتية:

1_ إعطاء الألفاظ دلالات عامة بعد أن كانت خاصّة.

2_ إعطاء الألفاظ دلالات خاصّة بعد أن كانت عامة.

3_ في إحالة الانتقال الدلالي لابد من وجود قرينة بين المعنى الجديد والمعنى القديم»[1].

من خلال هذه التعريفات يتبيّن لنا أنّ المجاز هو استخدام لفظة جديدة للدلالة على مفهوم جديد، كما أنّه يستعمل الألفاظ للدلالة على الحقيقة والمجاز، بِشرط أن تكون بينهما علاقة مترابطة.

مثال حول المجاز: كلمة "السيارة" التي كانت تفيد "القافلة" وأصبحت حاليا تدلّ على وسيلة نقل، وكذلك "الذرة" التي كانت تفيد "النملة الصغيرة جدا" ثم أصبحت تدلّ على الطاقة النوويّة الهائلة.

4-4 التركيب la composition :

يُمثل وسيلة أخرى من وسائل وضع المصطلح العلمي العربي، لِما له من دور كبير في بِناء المصطلحات، لكونه طريقة حسنة تكثُر بها الألفاظ الجديدة.

[1] سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 72.

يُعَدّ التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربيّة، والمقصود بالتركيب ترجمة العناصر المكوّنة لمصطلح مركب في اللّغة العربيّة وتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي.[1]

عرّفه علي القاسمي بأنّه:« ضم كلمة إلى أخرى بحيث تُصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، مثل اسم العَلَم المُركب (عبد الله) المكوّن(عبد) و(الله) ».[2]

فالتركيب هو:« إضافة كلمة إلى كلمة أخرى بحيث لا تؤدي الكلمة بمُفردِها المعنى المراد إلاّ إذا أضيفت إلى كلمة أخرى، وقد استعمل بنوعيه الإضافي والمزجي لكن الأوّل استعمل بصورة أكبر، ولم يلجأ إلى الثاني إلا نادرا».[3] فالتركيب هو وحدة معجمية مركبة من كلمتين أو أكثر بحيث يكون لها معنى واحد، مثل لسانيات النّص، منهجية البحث اللّغوي.

4-4-1 أنواع التركيب:

يمكِن تقسيم التركيب إلى عِدّة أنواع منها:

أ_ التركيب الإضافي: يتكون هذا النّوع من كلمتين مضاف ومضاف إليه، حيث تُضاف الكلمة الأولى إلى الكلمة الثانية حتى تُصبِح وحدة معجميّة واحدة ذات مفهوم واحد، مثل: (عبد الله)، (صلاح الدين).[4]مثل: علم الدلالة، فقه اللّغة، لسانيات النّص.

---

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص 77.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 48.

[3] سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، ص 73.

[4] ينظر: علي القاسمي، المرجع السابق، ص 450.

ب_ التركيب الوصفي: يتكون هذا النّوع من لفظتين أو أكثر، بحيث يكون اللّفظ الثاني وصفا للّفظ الأول، بمعنى كلمة موصوفة تتبعها كلمة واصفة مثل: (الشرق الأوسط)، (السّلاح النووي)[1].مثل: لسانيات عامة، الأدب الجزائري، دلالة خطية، البرمجة العصبية.

ج_ التركيب الإضافي الوصفي: هو مزيج من التركيب الإضافي والوصفي، بحيث يتألّف من ثلاثة أجزاء مثل: (إدارة المصادر الطبيعية) وهي من مصطلحات البيئة[2].

د_ التركيب المزجي: المركب من كلمتين، امتزجتا (أي: اختلطتا) بأن اتّصلت ثانيتهما بنهاية الأولى حتّى صارتا كالكلمة الواحدة، مثل (بعلبك) و(بورسعيد).[3]

هـ_ التركيب العددي: يشمُل هذا النّوع من التركيب الأعداد من (أحد عشر إلى تسعة عشر) مثال: (اشتريت خمسة عشر كتابًا).[4] مثل: قطفت ثلاثة عشر زهرةً.

ي_ التركيب الإسنادي: في هذا النّوع يكون فيه اسم العلم مركبا من كلمتين بحيث تربطهما علاقة إسنادية مثل: (تأبّط شرا).[5]

نفهم من هذه الأنواع أنّ التركيب يستخدم لتوليد المصطلحات العلمية والتِقَنِية الحديثة، كما يُساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

---

[1] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،ص 450.

[2] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ينظر: عبد القادر سلامي، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، مجلة آفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر، ع13، 2017م، ص 133.

[4] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 450.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص 451-454.

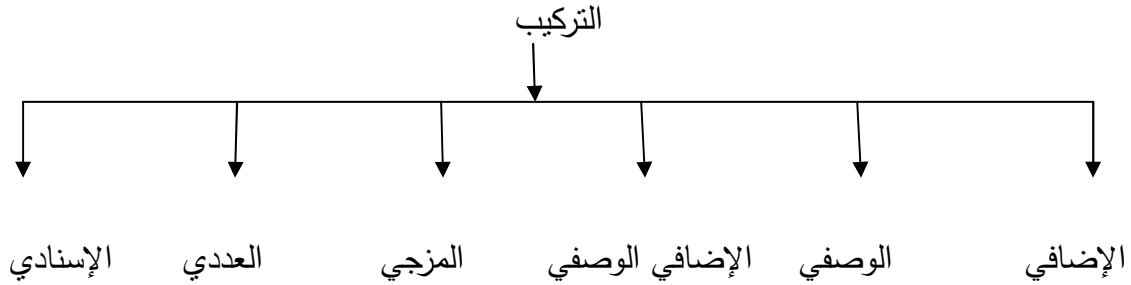

الشكل3: أنواع التركيب.

4-5 التعريب Arabisation:

يُعتبر التعريب وسيلة من وسائل نموّ اللّغة العربية، فبواسطته تكتَسبُ اللّغة مفردات وألفاظ ومعاني جديدة تساهم بشكل كبير في صِناعة المصطلح.

وقد عُرّف التعريب في المعجم الوسيط لمجمع اللُّغة:« أنّه صبغ الكلمة بصبغة عربيّة عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللّغة العربيّة، والمعرّب هو اللّفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب»[1].

ويعرّفه رفاعة الطهطاوي بقوله:« هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللّغة العربيّة كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها حتى ينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للّغة العربيّة، لتتفق مع الذوق للسامعين ولتيسير الاشتقاق منها، وعنه نقل اللّفظ الأجنبي كما هو إلى اللّغة العربيّة يُسمى دخيلا وعند تغييره يسمى معرّبا »[2].

[1] مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ص 591.

[2] إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006م، ص 133.

نستخلِص من تعريف الطهطاوي أنّ التعريب هو نقل اللّفظ الأجنبيّ ومعناه إلى اللّغة العربيّة دون إحداث تغيير فيه، وهذا ما يُسمى "الدخيل"، أما اللّفظ الأعجميّ الذي دخَل العربيّة وتغيّر ليُوافِق الصيغ الصرفيّة وأصوات حروفها نُطلِق عليه اسم "معرب" .

يقول السيوطي:« هو ما استعملته العرب من الألفاظِ الموضوعةِ لمعان في غير لغتها»[1].

التعريب إذن هو ظاهرة لغوية قديمة اكتسبت دلالة جديدة، كما أنّه عبارة عن نقل المصطلحات العلمية من اللّغة الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة، بنقلها كما هي وهذا ما يسمى بالدخيل أو بإحداث تغيير فيها لتوافق نظام اللّغة العربية وهذا ما يسمى بالمعرّب، كما أنّ هذه الظاهرة وجدت عند العرب منذ القديم.

4-5-1 أنواع التعريب: ينقسم التعريب إلى نوعين هما:

أ- **التعريب الكلي:** هو اللّفظ الأجنبي الذي دخل إلى اللّغة العربية دون إحداث أي تغيير فيه. مثل تلفزيون: Télévision، تلفون: Téléphone، أكسجين: Oxygène، وهذه المصطلحات وافدة إلى اللّغة العربيّة وهذا ما يُطلق عليه اسم الدخيل.

ب- **التعريب الجزئي:** وهو اللّفظ الأجنبي الذي دخل إلى اللّغة العربيّة مع إحداث تغيير طفيف فيه ليوافق الصيغ الصرفية وأصوات حروفها إمّا بالنقص أو بالزيادة أو الإبدال أو القلب، وهذا النوع نطلق عليه اسم المعرب، مثل: تلفزة: Télévision.

من هذا المثال نفهم أنّ مصطلح "تلفزة" كلمة معرّبة من المصطلح Télévision، حيث هناك تغيير في الصّيغة والصّوت ليكون هناك انسجام مع قواعد اللّغة العربيّة الصوتيّة والصرفيّة.

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ص 268.

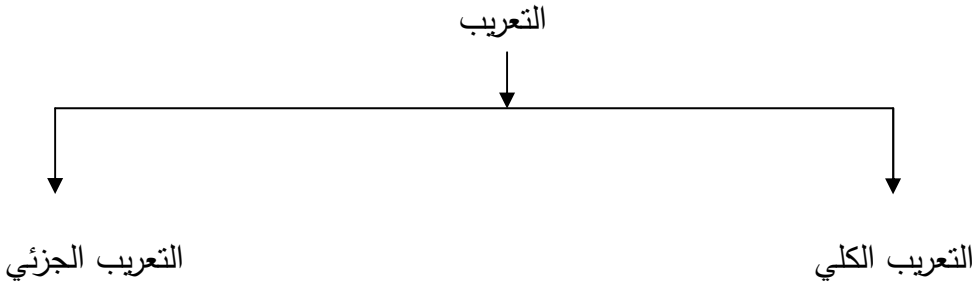

الشكل4: أنواع التعريب.

4-6 الترجمة la traduction:

للترجمة دور فعّال في إثراء اللُّغة العربيّة، وآلية مهمّة لصناعة المصطلح، وهي بمثابة الجسر الذي يسمح بالاطلاع على ثقافات الغير وإبداعاتهم في كل المجالات.

عرّف محمد ضاري حمادي الترجمة على أنّها:« نقل اللّفظ الأعجمي بمعناه إلى ما يُقابلُه في اللّغة العربيّة »[1].

أما عمار ساسي يرى بأنّ الترجمة هي:« وسيلة هامة لإغناء اللُّغة العربيّة وتطوّرها، فهي عنصر فعّال في عمليّة التوجيه والتعليم لكونها أداة يمكننا بها مواكبة الحركة الفكريّة والثقافيّة في العلمِ»[2].

نستنتج من قول عمار ساسي أنّ الترجمة وسيلة للتواصل والتبادل الثقافي بين دول العالم من أجل تزويد اللّغة العربيّة بمصطلحات جديدة، كما أنّها أداة تساهم في التطوّر في مختلف ميادين العلوم.

[1] محمد ضاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجمع اللّغة العربية، دمشق، مج3، ج3، ص 573.
[2] ينظر: عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث للنشر التوزيع، اربد، الأردن، ط1، 1429هـ/2009م، ص 114.

ويعرّفها رفاعة الطهطاوي بأنّها:« إيجاد مقابل عربي يحمل معنى المصطلح الأجنبي نفسه » [1].

ويقول أيضا:« ترجمة المصطلح إلى العربيّة يعني نقل إليها بمعناه لا بلفظه، فيغيّر المترجم من الألفاظ العربيّة لما يقابل من المصطلح الأجنبي » [2].

نستنتج أن الترجمة عبارة عن نقل النّص من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربية، بهدف التواصل والتبادل الثقافي بين الشعوب.

ومن خلال ما ارتأينا إليه من وسائل نلاحظ أنّها تُستَعمل في صياغة ووضع المصطلحات العلميّة و اللّغويّة بهدف الحفاظ على اللّغة العربيّة، وإعطاء المصطلحات طابعا أو شكلا لغويًّا جديدًا، كما تساعد على مُواكبة العصر والتطوّر التكنولوجي.

[1] إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي، ص 42.

[2] المرجع نفسه، ص 65.

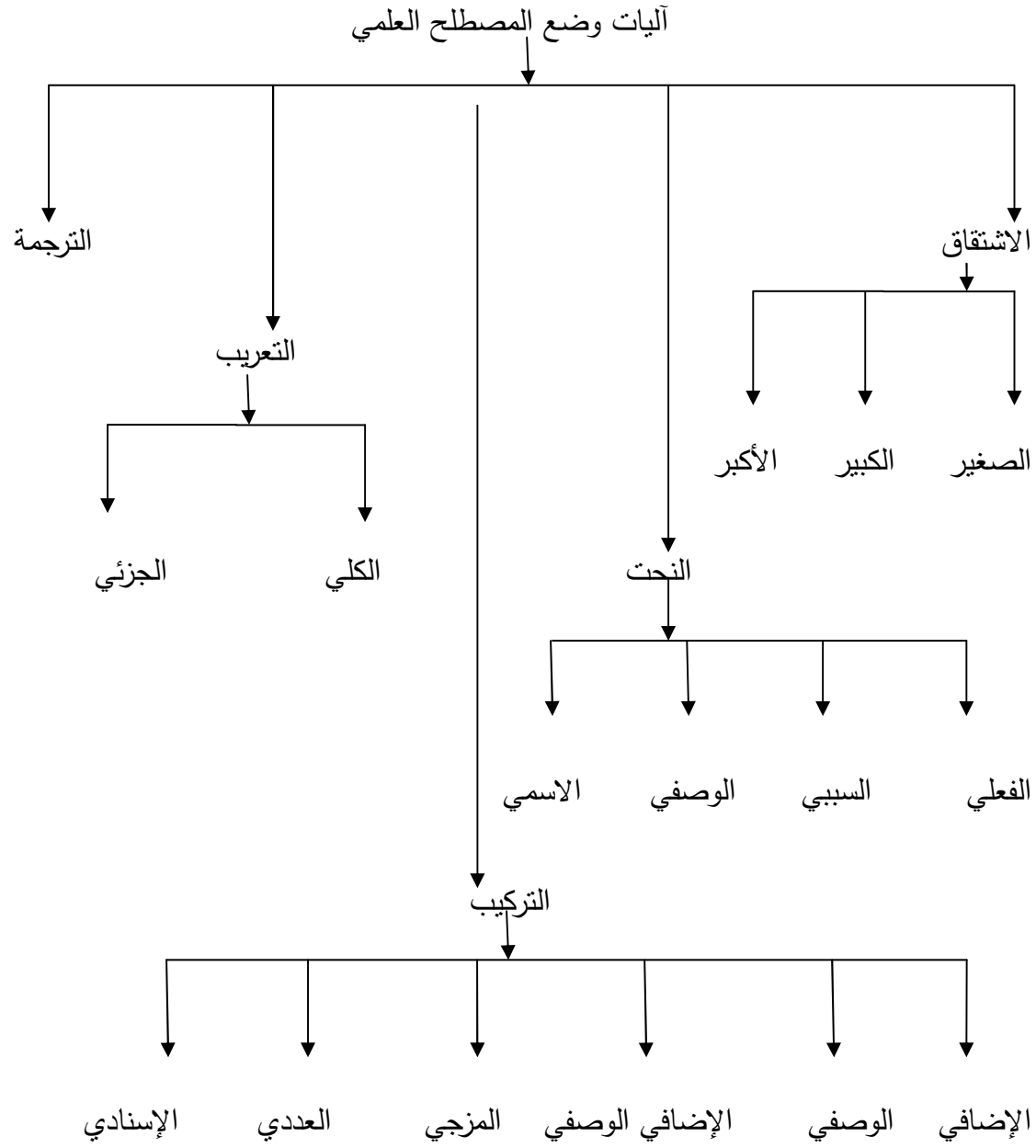

الشكل05: آليات وضع المصطلح العلمي.

5) مصادر المصطلح العلمي:

تعدّدت مصادر المصطلح العلمي منها الأعمال الفرديّة المتمثلة في المعاجم اللّغويّة والقواميس ومنها الجماعيّة تمثلت في مختلف المؤسسات التي أنشئت خصيصا لتوليد ووضع المصطلحات، وقد قامت هذه المؤسسات بجهود جبارة ومشرفة في مواكبة التطوّر الحاصل عبر العالم في مختلف المجالات.

5-1 المجامع اللّغوية:

عملت المجامع اللّغويّة في مختلف الأقطار العربيّة على توحيد المصطلح العلمي وإذاعته ونشره، كما ساهمت في وضع وإقرار العديد من المصطلحات وقواعدها بِهدف ترقيّة اللّغة العربيّة، تمثل ذلك أساسا في مجمع اللّغة العربيّة بِدمشق، القاهرة، العراق، الأردن، الجزائر وسنتناول فيما يلي جوانب من جهود هذه المؤسسات وهي:

5-1-1 مجمع اللّغة العربيّة بدمشق:

تأسّس المجمع العربي عام 1919م، فيعدّ أوّل مجمع علمي يقوم في الأقطار العربيّة لِيَحُلّ محلّ شعبة الترجمة والتأليف التي أنشأتها الحكومة العسكريّة بعد الحرب العالميّة الأولى، وقد كان أوّل رئيس تولى هذا المجمع الأستاذ "محمد كرد علي" الذي يرجع الفضل في تأسيسه. كان المجمع في أوّل الأمر يتألّف من فريقين اثنين: أعضاء عاملين وأعضاء شرف مؤزرين فكانوا ثمانية أعضاء نذكر منهم: عبد القادر المغربي وعيسى إسكندر المعلوف.[1]

[1] ينظر: شوقي ضيف، مجمع اللّغة العربيّة في خمسين عاما، ص 10.

ومن مهام هذا المجمع ما يلي:

1_ النظر في اللّغة العربيّة وأوضاعها العصريّة، ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من العلوم والصناعات والفنون عن اللّغات العربيّة، وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة لموضوعات على نمط جديد.

2_ جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات و أواني ونقود وكتابات، خاصّةً ما كان منها عربيًّا وتأسيس متحف يجمعها.

3_ جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربيّة والغربيّة وتأسيس مكتبة عامة لها.

4_ إصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسسات العلميّة المختلفة.[1]

بعد ذكرنا لمهام مجمع دمشق نخلص القول أنّ معظمها تتعلق بتشجيع التأليف وإنشاء مكتبات ومتحف يضمّ الآثار القديمة وإصدار مجلات من أجل إحياء اللّغة العربيّة.

5-1-2 مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة:

صدّر مرسوم إنشائه سنة 1932م، أصبح اسمه في عام 1938م، مجمع فؤاد الأوّل للّغة العربيّة، وكانت أوّل جلسة انعقدت فيه سنة 1954م، وبعد ثورة يوليوز سنة 1952م، أصبح يطلق عليه مجمع اللّغة العربيّة، فهو يهدف إلى المحافظة على سلامة اللّغة العربيّة وجعلها وافية للمطالب والفنون وملائمة لحاجات الحياة المعاصرة، نصّ مرسوم إنشائه على إنجاز معجم تاريخي

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسّسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 247.

للّغة العربيّة والبحث في كل ماله علاقة بتقدم اللّغة العربيّة، بالإضافة إلى مسألة توحيد المصطلحات في اللّغة العربيّة وإحياء تراث العرب في الفنون والآداب.[1]

للمجمع أربع مجلات رئيسية وهي:

1_ توليد المصطلحات العلميّة والحضاريّة والتقنيّة: وفي هذا المجال نشر المجمّع «معجم ألفاظ الحضارة» وعددا كبيرا من معاجم المصطلحات العلميّة والتقنيّة.

2_ تيسير قواعد اللّغة العربيّة: وقد تولدت لجنة الألفاظ والأساليب بتنمية اللّغة العربيّة وتيسير قواعدها بإضفاء الشرعيّة على معظم الألفاظ والأساليب.

3_ تصنيف الأساليب المتطوّرة: ومن أهم المعاجم التي صنّفها المجمع « معجم الوسيط» كذلك «معجم ألفاظ القران الكريم».

4_ إحياء التراث العربي: حقّق المَجمع طائفة من نفائس مخطوطات التراث فنشرها مثال«ديوان الأدب المغربي».[2]

نلاحظ من خلال ما سبق أنّ المعيار الأوّل الذي تقوم عليه هذه المجلات هو وضع مصطلحات علميّة، لكون المصطلح يحتل مركزا مهما في تيسير قواعد اللّغة العربيّة وتوليد ألفاظ جديدة لترقية هذه اللّغة وتطوّرها.

[1] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسّسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 248

[2] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

عندما نجد ألفاظ متقاربة في الدلالة ينبغي ذلك تحديد الدلالة العلميّة الدقيقة لكلّ لفظ، وانتقاء اللّفظ العلمي الذي يقابلها مثلا: مقاومة: Résistance، معاوقة: Impédance، ممانعة: Reluctance في هذا النّوع يحسن انتقاء المصطلحات التي لها دلالات قريبة.[1]

5-1-3 مجمّع العلمي العراقي:

تأسّس المجمع العلمي في بغداد سنة 1947م، فهو يشبه في نشأته مجمع دمشق بحيث اقتضت من مجمع دمشق فسميّ بمجمع العلمي العراقي. وكانت نواته (لجنة التأليف والترجمة والنّشر) أنشأتها وزارة المعارف العراقيّة، والرئيس الذي تولى هذا المجمع الشيخ "محمد رضا الشبيبي"، فنصّ المرسوم على ثلاثة أنواع من الأعضاء: أعضاء مساعدون من العراقيّن، وأعضاء فخريّون من العراقيّن وأعضاء مراسلون من العراقيّن.[2]

لقد حقق المجمع مجموعة من الأهداف، أهمّها:

- البحث والتأليف في آداب اللّغة العربية، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم وتشجيع التّرجمة والتأليف فيها وبث روح العلميّة في البلاد، كذلك العناية بسلامة اللّغة العربيّة، والعمل على جعلها وافية لمطالب العلوم وشؤون الحياة، ممّا يؤدي كذلك إلى حفظ المخطوطات والوثائق العربيّة النادرة وإحيائها بالطبع والنّشر على أحدث الطرق العلميّة.[3]

ممّا سبق ذِكره نفهم أنّ المجمع العلمي العراقي أولى عناية خاصّة بالمصطلح العلمي، واصطلح أعدادا كبيرة من المصطلحات في مختلف العلوم.

---

[1] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 564.

[2] ينظر: شوقي ضيف، مجمّع اللّغة العربيّة في خمسين عاما، ص 12.

[3] ينظر: علي القاسمي، المرجع السابق، ص 250.

5-1-4 مجمع اللّغة العربيّة الأردني:

في عام 1976م، قرّرت الحكومة الأردنيّة تحويل (لجنة التعريب والترجمة والنّشر) في وزارة التربيّة والتّعليم إلى مجمع يُطلق عليه (مجمّع اللّغة العربيّة الأردني)، وبدأ المجمع بخمسة أعضاء عيّنهم مجلس الوزراء، وعقدوا اجتماعهم الأوّل برئاسة وزير التربيّة والتّعليم وانتخبوا الدكتور "عبد الكريم خليفة" رئيسا للمجمع، ثم ازداد عدد أعضاء المجمع من الأردنيّين وغيرهم.[1]

يعمل المجمع الأردني في مجالات مختلفة أهمّها:

حصر هذا المجمع المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية، وترجم الكتب العلميّة الجامعيّة في مختلف العلوم، وتعريب المصطلحات العلميّة والفنيّة والأجنبيّة المستعملة في الإدارة الأردنيّة، وقد أصدر هذه المصطلحات في عدد من المعاجم المتخصّصة مثل مصطلحات التجارة والاقتصاد، وتعريب الرّموز العلميّة، وحصر ألفاظ الحضارة والحياة العامة.[2]

كما يضمّ المجمع مكتبة ومركز الحاسوب يستخدم في تخزين المصطلحات ومصادرها، وينظم المجمع مؤتمرات سنوية وندوات علميّة بصورة منتظمة، لما يصدر مجلة سنوية منذ عام.[3]

5-1-5 المجمع الجزائري للغة العربية:

تأسّس المجمع الجزائري للّغة العربيّة في الجزائر عام 1992م، يضمّ ثلاثين عضوا من الجزائر وخارج الجزائر بشرط أن يكونوا من المتقنين للّغة العربيّة واللّغات الأخرى، ولكن هذا المرسوم لا يعيّن لا رئيس للمجمع ولا للأعضاء، وفي عام 1998م صدر مرسوم رئاسي يعيّن

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 252.

[2] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

رئيس للمجمع الذي كان على رأسه "التيجاني الهدام"، كما يعيّن أيضا نائبا و أمين وعضوين ليتشكل منهم المكتب التنفيذي للمجمع، فعند وفاته صدر مرسوم رئاسي جديد عام2000م، الذي كان على رأسه عبد الرحمن الحاج صالح لكن لم يتعين بقية الأعضاء، حيث صدر المجمع مجلة نصف سنوية التي كان عنوانها " مجلة المجمع الجزائري للّغة العربيّة.[1]

لا تختلف أهداف المجمع عن أهداف بقية المجامع اللّغوية العربيّة الأخرى التي تسعى دائما إلى البحث والتأليف و الترجمة من أجل تنميّة اللّغة العربيّة و المحافظة على سلامتها.

هذه هي المجامع التي ظهرت في الوطن العربي حيث اقتربت أهدافها وتكوينها وطريقة عملها، وكان هدفها الأساسي وضع المصطلحات العلميّة، من أجل الحفاظ على اللّغة العربيّة وكذلك مواكبة التطوّر الحاصل في مختلف العلوم.

5-2 مكتب تنسيق التعريب:

لقد واجهت الدول العربيّة مُشكلة عويصة تتعلق بالمصطلح العلمي العربي، ولهذا أنشأ مكتب تنسيق التعريب في الرباط سنة 1961م الذي كان هدفه الأساسي إغناء اللّغة العربيّة بالمصطلحات الحديثة.

يُعرّف مكتب تنسيق بأنّه:« جهاز عربي مُتخصّص، يعني بِتنسيق جهود الدول العربيّة في مجال تعريب المصطلحات الحديثة، والمساهمة الفعّالة في استعمال اللّغة العربيّة في الحياة العامة

[1] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 254.

وفي جميع مراحل التعليم، وفي كل الأنشطة الثقافيّة والعلميّة والإعلاميّة، ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلميّة والتقنيّة».[1]

من خلال هذا التعريف نفهم أنّه يمكن التعرّف على دوره من خلال اسمه "مكتب تنسيق التعريب" فهو ينسّق ويجمع بين الجهود العربيّة المختلفة عبر كل أقطار العالم العربي ليحدّد النقائض ويقترح البدائل ويجمع شتات البحوث.

5-2-1 خطة مكتب تنسيق التعريب:

لقد وضع مكتب تنسيق التعريب مجموعة من الخطط وهي كالتالي:

الخطة الأولى: من سنة 1984 إلى 1989م، وتتضمن إعداد معجمات عامة في كل مادة علميّة.

الخطة الثانية: من سنة 1998 إلى 2000، وتتضمن إعداد معجمات في الأساسيات العلميّة لمُجمل المعارف الإنسانيّة تبعا للتصنيف الدولي المعروف.

الخطة الثالثة: من سنة 2000 فما بعد، وتروم إعداد معجمات التفريعات العلميّة الدقيقة، مع العودة إلى الرصيد الموحّد المتجمع والصادر لمراجعته وإعادة ترتيبه وتصنيفه ليصدر علوما على حِدة.[2]

نستنتج من خلال الخطط الثلاثة أنّها عبارة عن خطط تنظيمية متناسقة تعتمد على إنشاء المعاجم العلميّة العامة التي تعمل على توفير المصطلحات لمختلف العلوم العربيّة.

---

[1] يوسف عبد الله الجوارنة، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، مج21، ع2، ص 19.

[2] أحمد شحلان، جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللّغة العربيّة والتعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللسان العربي، مطبعة النجاح، دار البيضاء، ع44، ص 84.

وبناء على ذلك فقد وضع المكتب خطة متناسقة من أجل توحيد واستكمال المصطلحات العلميّة العربيّة الذي يهدف إلى توفير المصطلحات التي تتطلبها المراحل التعليميّة[1].

5-2-2 المبادئ التي يعتمد عليها مكتب التنسيق التعريب:

لمكتب تنسيق التعريب مبادئ عديدة من بينها:

ـ مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلميّة.

ـ مراعاة التعريب بين المصطلحات العربيّة والعالميّة لِتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

ـ مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتّصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

ـ استخدام الوسائل اللّغويّة في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة.

ـ مراعاة ما اتّفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علميّة خاصّة بهم، مُعْرَّبة كانت أو مُترجمة [2].

نستنتج ممّا سبق ذكره أنّ هذه بعض المبادئ التي سار عليها مكتب تنسيق التعريب في صناعة ووضع المصطلحات العلميّة العربيّة.

[1] ينظر: علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 405.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللّغوي العربي(الكتاب الأول)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 1424هـ/ 2003م، ص 172-173.

5-2-3 الغاية من إنشاء مكتب تنسيق التعريب:

يقوم مكتب تنسيق التعريب على تحقيق أهداف عديدة أهمّها:

1. تلقي وتتبُع ما تنتهي إليه بحوث العلماء والمجامع اللّغويّة ونشاطات الكُتَّاب والأدباء والمترجمين، وقيامه بتنسيق ذلك كلّه ومقارنته وتصنيفه، لِيَستخرج منه ما يتّصِل بأغراض التعريب وعرضه على مؤتمرات التعريب.
2. التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربيّة على تتبع نشاطات الهيئات المنشغلة بالتعريب فيها، وعلى تلقي النتائج العلميّة التي لن تنته إليها الجهود في تلك البِلاد.
3. العمل بكل الوسائل الممكنة على أن تحتل اللّغة العربيّة مكانتها الطبيعية في جميع البلاد العربيّة وذلك بالتعاون والتنسيق التام مع جامعة الدول العربيّة والمجامع اللّغويّة ومع غيرها من جهات الاختصاص في البلاد العربية.
4. متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربي بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها، وتشجيع الصواب وتقديم المشورة.
5. العمل على توحيد المصطلحات العلميّة الرائجة في الوطن العربي، بقصد القضاء على الفوضى التي تَعمّ معظم هذه المصطلحات، والعمل على نشرها وتعميمها وإقرارها في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي.
6. العمل على استكمال المدركات والمفاهيم الإنسانيّة المعاصرة، وذلك بتتبع ما يستجد في العالم الحديث لوضع أداة التعبير عنه بلغة عربيّة موحّدة[1].

[1] علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 402.

ممّا تقدّم من أهداف يتّضح لنا أنّ مكتب تنسيق التعريب يسعى إلى تحقيقها، ذلك بالتعاون والتنسيق بين جهود المؤسسات العلميّة في الدول العربيّة، كما أنّه يدعو لتوحيد المصطلحات للقضاء على الفوضى.

5-3 المعاجم اللّغوية:

تُعدّ المعاجم اللّغويّة وسيلة من الوسائل المهمّة التي يحتاجها الباحث للبحث عن المصطلحات من أجل إثراء الحصيلة اللّغويّة، كما أنّها تبقى مصدر من مصادر اللّغة التي يعتمد عليها المتعلم في مختلف مجالات المعرفة.

يعرّف المعجم اللّغوي بأنّه:« الكتاب الجامع الذي يحرص على تفسير معاني كلمات اللّغة وتبيان مدلولاتها».[1]

نلاحظ من هذا التعريف أنّ المعجم اللّغوي هو عبارة عن كتاب يساعد الباحث أو المتعلم على تفسير الكلمات والبحث عن معانيها المختلفة التي تختلف حسب السياق والمجال الواردة فيه.

5-3-1أنواع المعاجم:

تتفرع المعاجم اللّغوية إلى فرعين أساسيين هما:

أ- **المعجمات العامة:** وتأخذ هذه المعجمات على عاتقها تفسير اللّغة -عامة- من غير أي تخصّص بنوع أو جانب منها، كما هو الحال مع "معجم العين" للخليل (175ه)، و"معجم

[1] سليمة هالة، عبد المجيد عيساوني، المصطلحات بين المعاجم اللّغوية العامة والمعاجم المختصة، مجلة الناص، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع 26، 2017م، ص 135.

الجيم" للشيباني (213هـ) وغيرهم من المعاجم. وهذا النّوع من المعاجم قد عرّف بِمسميات عدّة كمعاجم المفردات ومعاجم الألفاظ و معاجم المجنسة.[1]

ب- المعجمات الخاصّة: وتأخذ هذه المعجمات نوعا لغويا خاصّا كالألفاظ المعّربة والألفاظ التي تُمثِل ظاهرة خاصّة كالأضداد والمترادفات والمشتركات.[2] يطلق على هذا النّوع من المعاجم عدّة أسماء هي: معاجم المعاني والمعاجم المبوّبة[3].

من خلال هذه الأنواع يتّضح لنا أنّ هناك معاجم عامة ومعاجم خاصّة تقوم بشرح وتفسير الألفاظ والكلمات اللّغوية.

5-3-2 مصادر المعاجم اللّغوية العامة والخاصّة:

أ- المصادر في المعاجم اللّغوية العامة:

إنّ المصادر التي تعتمد عليها المعاجم اللّغوية العامة في جمع المصطلحات هي معاجم المصطلحات الخاصّة بها، فلا نجدها تلجأ إلى توليدها أو تعريبها أو ترجمتها أو حتى الخوض والتدقيق في صِحتها، إذ يكفي أن ترجع لمعجم خاص بمجال معين لتأخذ منه بعض المصطلحات التي تشترك في معنى لغوي وآخر اصطلاحي. فلا يمكن لها أن تأخذ كل ما يأتي فيها، لأنّ وجود المصطلحات في المعاجم اللّغويّة العامة ناتج عن اشتراك هذا الأخير في معجمه مع الإشارة إلى

[1] سليمة هالة، عبد المجيد عيساوني، المصطلحات بين المعاجم اللّغوية العامة والمعاجم المختصة ، ص 136.

[2] المرجع نفسه، ص 137.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مجاله الخاص وهذا ما نجده في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة لـ "أحمد مختار عمر" والمعجم الأساسي للمنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم.[1]

نستنتج أنّ المعاجم العامة تأخذ من كلّ العلوم المصطلحات التي تحتاجها دون اللّجوء إلى استخدام آليات وضع المصطلح، ولهذا نجد فيها تنوع في المصطلحات كالمصطلحات الفيزيائية والمصطلحات الطبيّة، كما أنّ هذه المصطلحات تشترك في معنى لغوي وآخر اصطلاحي.

ب-المصادر في المعاجم المختصّة:

إذا كانت المعاجم الخاصّة تعتمد على هذا النّوع من المعاجم في استيقاء المصطلحات، فإنّ المعاجم الخاصّة لها طرقها في جمع المصطلحات وتأليفها،(...) وترتكز من طرق توليد المصطلحات من اشتقاق وتعريب وترجمة وتركيب وحتى النّحت والدّخيل، لأنّ كل هذه المصادر يلجأ إليها المعجمي في دمج مواد معجمِه الخاص، لكن هذا الوضع والتوليد لا يمكن أن يسند لِفرد واحد، نظرا لكون طبيعة المصطلح يحتّم لإيجاد مفهومه أن يتّفق أصحاب الاختصاص الواحد على هذا المفهوم دون غيره، وإن كنا قد اعتبرنا طرق التّوليد طرق للجمع، كون المعجمي الذي يريد تأليف معجم خاص، لابدّ أن يكون منتمِيّا لِهذا الاختصاص بِذاتِه ، فلا يَجدُر بعالم في الفلسفة أن يؤلِّف معجما خاصّا في المصطلحات العسكرية أو الموسيقية فلِكلّ مجال رجاله، وكذا دِقة مفهوم المصطلح لا يعكسها الغير متمكِن صاحب التمرّس والتجربة في الميدان.[2]

[1] سليمة هالة، عبد المجيد عيساني، المصطلحات بين المعاجم اللّغوية العامة والمعاجم المختصة، ص 138.

[2] المرجع نفسه، ص 139.

نفهم أنّ كلّ معجم خاص ينتمي إلى اختصاص معيّن، فلاّ يمكن للمعجمي أن يألف معجما خاصّا دون الالتزام بقواعده، فالمعاجم المتخصّصة هي مصادر مهمة يعود إليها الباحث أو الطالب الجامعي لاستيقاء المصطلحات التي يحتاجها في تخصّصه.

نستنتج في الأخير أنّ هناك معجمات عامة ومعجمات خاصّة، فالمعاجم العامة تعتمد على المصطلحات التي تشترك في معنى لغوي وآخر اصطلاحي، أمّا المعاجم الخاصّة تعتمد على توليد المصطلحات.

5-4 بنوك المصطلحات:

يُمثِل بنك المصطلحات مصدر من مصادر التي يعود إليها الباحثون من أجل اختيار المصطلحات العلميّة، دوره جمع رصيد من المعلومات، وهو وسيلة مهمّة للمصطلحيين الذين يسعوا إلى حصر وتوثيق وتوحيد المصطلحات.

5-4-1 تعريف بنوك المصطلحات الآلية:

هو بنك المصطلحات الآلي أو ما يعني بنك المعطيات المصطلحيّة (bank terminology data) إذ هو عبارة عن قاعدة معطيات (أي بيانات) للمصطلحات في مجالات المعرفة المختلفة.[1]

كما أنّ "هذه البنوك عبارة عن أوعية لتخزين المصطلحات وكل مصطلح يتِم تخزينه وِفق عناصر أساسية حدّدها فيما بعد المؤتمر الدولي الأوّل لبنوك المصطلحات الذي عقده مركز

[1] محمود إسماعيل صيفي، بنوك المصطلحات الآلية(قاعدة المعطيات المصطلحية)، مجلة اللسان العربي، الرباط،ع48، 1999م، ص 212.

المعلومات الدولي للمصطلحات (أنفوتيرم) في فيينا عام 1979م حيث تم الاتّفاق على معايير نوعيّة محدّدة ينبغي أن تتوفر في بيانات المصطلحات التي يتم تخزينها في البنك، وذلك بِهدف تسهيل الاستفادة منها وتيسير استرجاعها بما يكفل التعاون وتبادل المعلومات بين بنوك المصطلحات المختلفة.[1]

نفهم أنّ البنوك هي وسيلة عصريّة حديثة تهتم بتخزين المصطلحات العلميّة بصفة عامة، يمكن للباحث أن يعود إليها بطريقة سهلة وبسيطة للحصول على المصطلحات التي يريد الوصول إليها.

ويمكن حصر أهداف كل بنك للمصطلحات في واحد أو أكثر من الأهداف الرئيسيّة التالية:

1- توثيق المصطلحات لتسهيل الاطّلاع عليها بِما يكفل تيسير استرجاعها ونشرها.

2- مساعدة المترجمين والمتخصّصين في تنفيذ أعمالهم من خلال تزويدهم بمقابلات المصطلحات المطلوبة في لغة الهدف بِشكل سريع ودقيق مع توفير كافة المعلومات المتعلقة بِتلك المصطلحات.

3- تنميط المصطلحات وتقييسها وتوحيدها من خلال تجميع المصطلحات على اختلاف درجة صلاحيتها ودِراستها.

4- تهيئة وسيلة مساعدة للعاملين والمختصّين في مجال المصطلحات مِما ينبغي على وضع المصطلحات الجديدة بناء على المعلومات المتاحة لهم من البنك وتجنّب التناقض والتكرار.

[1] عبد الرحمن بن عبد العزيز الفاضل، البنك الآلي السعودي للمصطلحات(باسم) (تجربة عربية لتوثيق المصطلحات العلمية)، مجلة اللسان العربي، ع47، ص 82.

5- إشاعة ونشر المصطلحات والعمل على إيصالها إلى المستفيدين.[1]

من خلال ما لجأ إليه العلماء من مصادر ومؤسسات نجد المجامع اللّغويّة، ومكتب تنسيق التعريب والمعاجم اللّغوية، بنك المصطلحات كلّها وُضِعت لِخدمة المصطلح العلمّي، حيث ساهمت جهود الباحثين بفعالية في النهوض باللّغة العربيّة.

[1] عبد الرحمان بن عبد العزيز الفاضل، البنك الآلي السعودي للمصطلحات، ص 83.

الفصل الثاني: تدريس المصطلح اللّغوي

1) المصطلح اللّغوي
2) تدريس المصطلح في الجامعات
3) الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام المصطلحات اللّغوية
4) مشكلات المصطلح اللّغوي (أسبابه وعيوبه)
5) توحيد المصطلح اللّغوي

1) المصطلح اللّغوي:

لقد اهتم العلماء بدراسة اللّغة من جوانبها المتعدّدة نشأة وبناء وتحليلا إلى غير ذلك من القضايا المختلفة، باعتبار اللّغة أداة اتّصال وتفاهم، كما له دور هام في حياة العلم.

تتباين مفاهيم مصطلح اللّغة (langage) في بعض معاجم تعليم اللّغات تباينًا جليًّا من خلال ما يرد بها من مفاهيم، لعلّ أبرزها هو أنّ اللّغة (langage) بالمعنى الواسع وسيلة للتبليغ أو التواصل مستعملة من قبل المجموعة الإنسانيّة، لِبث مرسلات واللُّغة مركّبة من وحدات دنيا تسمى علامات (signes) أو الإشارات (signaux)؛ ومصطلح اللُّغة يمكن أن يبرز لنا أنّها (أي لغة) أنظمة من العلامات أو الإشارات المباشرة أو الطبيعيّة مثل: اللّغة الإنسانيّة أو لغة الكائنات الأخرى.[1]

نستنتج أنّ اللُّغة عبارة عن مجموعة رموز وإشارات لغويّة وغير لغويّة، يتواصل بها النّاس في مختلف شؤون حياتهم لتحقيق أغراضهم المختلفة.

لقد حاول الباحثون المحدثون أن يضعوا مفهوما محدّدا للمصطلح اللُّغوي، ومن جهة المفاهيم التي وردت قولهم فيه أنّه:

1- لفظ وضع بعناية لكي يؤدي معنى معيّنا بحيث لا يقع أي لبس في معناه أو مفهومه في أذن القارئ أو السامع.

[1] قرماط عبد القادر، مصطلحات الدرس الصوتي، تحديد المفاهيم phone lesson terms – the problem of defining concepts، مجلة آفاق علمية، مج11، ع3، 2019م، ص 439.

2- وقال بعضهم هو عبارة عن اتّفاق القوم وتصالحهم على وضع الكلمة لمعنى معيّن مراد منهم، ولابدّ في كل مصطلح تجاوز المصطلح اللّغوي والخروج منه إلى معنى خاص يكون مصطلحا وإلاّ بقي معنى لغويّا عاما غير خاص بهم.

3- الاصطلاح: هو اتّفاق أهل الاختصاص على استعمال كلمة أو عبارة للدلالة على معنى غير معناه اللّغوي، هذا لحاجة علميّة أو حضاريّة، والمصطلح هو الكلمة أو العبارة التي تختار لهذا الغرض. [1]

نستنتج ممّا تقدم أنّ المصطلح اللّغوي مركب من كلمتين هما: الكلمة الأولى "المصطلح" تعني الكلمة التي دخلت مجال اختصاص معيّن، أو كلمة اتّفق عليها أهل الاختصاص لتدلّ على شيء في ذلك الاختصاص، أمّا الكلمة الثانية "اللّغوي" هو ما يدخل في جانب اللّغة أي الأصوات التي يستخدمها أهل لغة ما تواضعوا عليها لتدلّ على غرض تواصلي محدّد، فالمصطلح اللّغوي هو مجموع الكلمات التي اتّفق عليها علماء اللّغة لتدلّ على مفاهيم في تخصّص اللّغويات، كما أنّ المفاهيم التي جاء بها الباحثون المحدثون للمصطلح اللّغوي متقاربة فيما بينها، فهي تدور حول اتّفاق أهل الاختصاص على أمر معيّن وإذا تجاوز المصطلح المعنى الخاص أصبح يدلّ على معنى لغوي عام.

لقد اختلف العلماء حول مسألة التشابه بين مصطلح "اللّغة" (langage) و"اللسان" (langue)، حيث يرى بعضهم أنّ مصطلح "اللّغة" هو نفسه "اللسان"، في حين يرى البعض الآخر أنّ مصطلح "اللّغة" يختلف عن مصطلح "اللسان".

[1] عدوية حياوي الشبلي، المصطلح اللّغوي والمصطلح القرآني (دراسة مقارنة في المفهوم والأسس)، جامعة الكوفة، ص 311.

ورد في القرآن الكريم مصطلح اللسان الذي كان يُقصد به اللّغة، يقول المولى عزّ وجلّ في كتابه:« فإنّما يسّرناه بِلِسانك لتبشر به المتّقين وتُنذِر به قوما لدا »[1].

كما أكّد ذلك أيضا إبراهيم أنيس في قوله:« ويظهر أنّ العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن باللّغة إلا بكلمة (اللسان) تلك الكلمة مشتركة اللّفظ والمعنى في اللّغات السياسيّة شقيقات اللّغة العربيّة »[2]. وحسب قول إبراهيم أنيس نستنتج أنّ علماء العرب في العصر الجاهلي وصدر الإسلام كانوا يطلقون مصطلّح اللّغة وهم أرادوا به مصطلح اللسان.

إذ نجد استيتيه يُعرّف المصطلح اللساني بأنّه:« مِظلّة بحثيّة، تضمّ تحت جناحيها أعمالا علميّة تبحث في المصطلحات اللسانية لا في المصطلح بعامة، فيكون بذلك مساويا في معناه ودائرة اختصاصه للسانيات المصطلح».[3]

والواضح من هذا القول إنّ المصطلح اللساني هو العلم الذي يهتم بدراسة معاني ودلالات المصطلحات اللسانية.

كما أنّ« مصطلح (langue) بالفرنسية يعني اللسان وهو اللّغة، غير أنّ اللسان بمعنى اللّغة يُعدّ من باب المجاز في الاستعمال الزائغ عن دلالته الحقيقيّة التي هي بمعنى العضو المعروف في أعضاء النّطق الواقع في الفم، وتتساوى في ذلك العربيّة والفرنسيّة، ولا يختلف الأمر في الإنجليزية

[1] سورة مريم، الآية: 97.

[2] قرماط عبد القادر، مصطلحات الدرس الصوتي، ص 440.

[3] سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، أربد، ط1، 2008م، ص 341.

بالنسبة إلى كلمة (langue) ومن هنا نقول: "علم اللّسان"، "اللسانيات"، "الألسنيّة"، بمعنى علم اللّغة العام»[1].

ممّا سبق ذكره نقول أنّ العلماء في القديم كانوا يعتبرون اللّغة واللسان واحد لا فرق بينهم، على عكس علماء آخرين فرقوا بينهم، ففي القديم استعمل المصطلح اللّغوي، أما في الدراسات الحديثة فقد استعمل المصطلح اللساني.

وقد أطلق اللّغويون العرب مصطلح اللّغة على جميع فروع علوم اللّغة العربية وهي كالتالي:

أ. **علم الصوت:** هو العلم الذي يهتم بدراسة أصوات اللّغة من حيث مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المتعدّدة، كما يدرس خصائص كل صوت لغوي، يقوم بدراسة علاقة الحروف ببعضها البعض. وهو يتفرع إلى فرعين هما:

الفونولوجيا: يهتم بدراسة الأصوات خارج التركيب ولا يقوم بدراسة علاقة الحروف ببعضها البعض.

الفونيتيك: يهتم بدراسة الأصوات داخل السياق ويقوم بدراسة علاقة الحروف ببعضها البعض.

ب. **علم الصرف:** نعني به العلم الذي يدرس أحوال أبنية الكلمات المفردة من حيث ميزانها الصرفي من وزن واشتقاق لتفيد معنى معيّن.

ت. **علم النّحو:** هو العلم الذي يختصّ بدراسة أحوال أواخر الكلمات، من حيث الإعراب والبناء، مثل: أحكام إعراب الكلمات، علامات إعرابها والمواضع التي تأخذ فيها هذا الحكم.

[1] قرماط عبد القادر، مصطلحات الدرس الصوتي، ص 445.

من خلال ما سبق نجد أنّ المصطلح اللّغوي يشمل مختلف العلوم التي تهتم بدراسة اللّغة من صوت ونحو ودلالة وبلاغة وأسلوب وغيرها من العلوم التي تتعلق باللّغة.

2) تدريس علم المصطلح في الجامعات:

لقد خطا علم المصطلح خطوات متقدمة، ذلك بانتقاله من بطون الكتب والمعاجم إلى الكليات والجامعات وأقسامها، إذ أصبح اليوم علما مستقلا يدرس في الجامعات والمعاهد، وفضلا من كونه مقياسا يدرس في مراحل التدرج الجامعي فقد تم إدراجه في بعض الجامعات كتخصّص مستقل تمنح الشهادات العليا في مختلف قضاياه البحثيّة، كما تم إنشاء معاهد متخصّصة في التدريب و التأهيل ورصد كل جديد له علاقة بعلم المصطلح.

ويعدّ الدكتور عبد الرحمن الشهبندر أوّل من دعا إلى تدريس " علم المصطلح" في الجامعات العربية الذين يدرّسون باللّغة الأجنبيّة، حيث يقول:«... ونحن لا نكلّف المدارس التي تعلم باللّغات الأجنبيّة أن تجعل التعليم باللّغة العربيّة، لأنّنا طالما سمعناها تذهب إلى أنّ التّعلم بالعربيّة يجعل مثل هذه العلوم عتيقة بالنظر إلى تعذر تجديد الطبع في الكتب العربيّة لقلّة طلابها».[1]

كما يقول علي القاسمي أيضا:« لقد تزايد الاهتمام بعلم المصطلحات في السنوات الأخيرة، إضافة إلى تكاثر الأبحاث وتنوّعها في هذا الميدان، بادرت عدّة جامعات كبرى في تدريس مادة (النظريّة العامة لعلم المصطلحات) لا للطلاب المتخصّصين في علم اللّغة فحسب، بل لجميع

[1] محمد علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 459 .

طلاب العلوم والتكنولوجيا كذلك، ويبلغ عدد الجامعات التي تدّرس فيها هذه النظرية حوالي عشرين جامعة في جميع أنحاء العالم » [1].

نفهم من هذا القول أنّ هناك عدّة جامعات اهتمت بتدريس علم المصطلح في مختلف التخصّصات في دول العالم.

لقد كان للمراكز التعليمية أهمية كبيرة في نشر المصطلح العلمي وفي هذا يقول صالح بلعيد:« في مجال المصطلح كان على الجامعة أن تقود تيار وضع المصطلحات العلميّة عن طريق تبني تدريس مقياس المصطلح، وتشجيع الباحثين والمؤلفين على التأليف بالعربيّة وتشكيل لجان محليّة لمتابعة نشر المصطلحات المتّفق عليها، ونشر الرّسائل الجامعيّة ذات الاختصاص العلمي وتشجيع فرق البحث في المصطلحات، والعمل على التّوعية بأهميته العلميّة حاضرا ومستقبلا. كما يجب على الجامعة أن تعمل على تجسيد اتّفاقيّة أو معاهدة على مستوى الجامعة العربية لحماية حقوق المؤلفين والمترجمين والمبدعين عموما، فقيام هذه الاتّفاقيّة سيشجع حركة التأليف والترجمة في مجالات العلوم، وسيكون له أثر طيب في العمل على توحيد المصطلحات وإشاعتها بين الأقطار العربيّة ».[2]

واجب على الجامعات العربيّة الاهتمام بتدريس علم المصطلح ومن الأمثل أن يدرسه الطلاب في مرحلة مبكّرة لاكتشاف الكثير من الأمور التي كانوا يجهلونها، ومعرفة قواعد وضع المصطلحات العلميّة، من خلال تطوّر العلوم والفنون ظهر لنا أنّ لكلّ تخصّص مصطلحاته التي

---

[1] علي القاسمي، المصطلحية (علم المصطلح: النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها)، مجلة اللسان العربي، الرباط، مج18، ج1، ص 11.

[2] صالح بلعيد، مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم الاستعمال، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية والتقنية للغة العربية، ع8، 2003م، ص 84.

تعتبر مفتاحا له، ممّا يجعل الطلاب يحيطون بمصطلحات اللّغويّة حتى يفهمها، كما من الواجب على الجامعات أيضا تشجيع التأليف باللّغة العربيّة من أجل التطوّر ومواكبة اتّصال اللّغات فيما بينها، وتطوّر العلوم والتقنيات مع تكوين جماعات معيّنة تهتم بنشر المصطلح وتوحيده.

يرى علي الزركان أنّ:« الفائدة التي سنجنيها تتحصر من أن الطالب يهتمّ بموضوع علم المصطلحات على أنّها مادة دراسية وسيدرسها على أساس علمي، وسيدرس معجم اختصاصه، أي مجموعة المصطلحات المستخدمة في فرعه. فالطبيب مثلا سيدرس علم المصطلحات ومجموعة المصطلحات الطبيّة الصحيحة، وكذلك المهندس الميكانيكي سيدرس علم المصطلحات ومجموعة المصطلحات المستخدمة في الهندسة الميكانيكية» [1].

وهناك مجموعة من الحلول لتدريس علم المصطلح في الجامعات يمكن حصرها فيما يلي:

- إنشاء مقاييس في الجامعات متعلقة بعلم المصطلح وفي المعاهد والأقسام كلّها والتخصّصات جميعها.
- وضع منهجيّة خاصّة لتدريس علم المصطلحات.
- تشجيع البحوث الجامعيّة في علم المصطلح.
- إنشاء مجلات عربيّة محكمة تعنى علم المصطلحات وما جد منها في العالم العربي على وجه الخصوص.
- ربط الجانب النظري في وضع المصطلحات بالجانب التطبيقي الميداني.
- إنشاء مخابر لترجمة المصطلحات العربية إلى غير العربيّة وترجمة المصطلحات الأجنبيّة إلى العربيّة.

[1] علي الزركان، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 460.

- تأليف قواميس ومعاجم تضم المصطلحات العربيّة في المجالات كلّها.[1]

ممّا سبق ذكره نقول إنّ تدريس علم المصطلح في الجامعات سواء عربيّة أو غربيّة كان أمرا لابدّ منه، ويعدّ ضرورة ملحة فهو كغيره من التخصّصات ذو أهمية بالغة في كل مجالات الحياة، وعليه لابدّ تقييم وتقويم واقع تدريسه.

3) الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام المصطلحات العلميّة العربيّة:

يواجه الطلبة عدة مشاكل وصعوبات في استخدام المصطلح العلمي العربي، ومن بين هذه الصعوبات ما يلي:

1. عدم توفير القوائم التي تصدرها المجامع والمؤسسات اللّغوية العربيّة والمجامع الخاصّة بالمصطلحات العلميّة العربيّة في المكتبات الجامعيّة سواء المكتبة المركزيّة أو الكليّة التي يدرس فيها الطلبة، وإن تواجدت تلك القوائم فعددها يكون قليل وغير مكتمل للتداول، بالإضافة إلى صعوبة الحصول عليها، حتى من يريد شراءها، وهكذا إذن تكون الفرص محدودة جدا لاستئناس الطلبة بها أو تدربهم المستمِر على استخدامها والعودة إليها.[2] يعاني الطالب من صعوبة الحصول على الكتب والمجلات التي تساعده على فهم تخصّصه.
2. تدريس اللّغة الأجنبيّة في الجامعات والكليات والمعاهد العلميّة يتطلب ذلك الاعتماد عليها في جميع مجالات البحث والمناقشة والشرح والحديث والحوار، وغيرها من النشاطات العلميّة، وهذا

[1] إسماعيل ونوغي، برمجة تعليم علم المصطلح من الأولويات، priorités des programmes d'enseignement de la terminologie، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 65.

[2] ينظر: أحمد بن محمود المعتوق، المصطلحات العلمية العربية، مكانتها من الرصيد اللّغوي والتنمية وحصول الناشئة منها، مجلة جامعة الملك سعود الآداب، 2000م، ص 358-359.

ما يجعل الطلبة يعتقدون أنّ اللّغة التي سيعتمدونها في كثير من ميادين عملهم بعد تخرجهم هي اللّغة الأجنبيّة[1].

3. المواد العربيّة المقرّرة على طلبة الأقسام العلميّة التي على تعتمد اللّغة الأجنبيّة في التدريس، غالبا ما تكون قليلة، وتستغرق فترات قصيرة لا يتمكن الطلبة خلالها من ممارسة التعبير بلغتهم على نحو كاف، وإن مارسوا التعبير بها ففي كتابات أدبيّة أو إنسانيّة عامة، لا تدعوهم لاستخدام مصطلحات علميّة أو البحث في مصادر علميّة متعمقة تستخدم هذه المصطلحات.[2] تشعب وكثرة الآراء والمذاهب وتداخلها ممّا يجعل الطلبة لا يستطيعون الإحاطة بجميع المواضيع المدروسة بسبب عدم تمكن بعض الأساتذة من تدريس المقاييس الموكلة إليهم فيشتتون الطالب ويزيدونه ضياعا بدل توجيهه ومساعداته.

4. مازالت أغلب الجامعات العربيّة تعتمد على المناهج التقليديّة في وضع البرامج المتعلقة بمادة التدريس وطرق تعليمها، وهذا ما جعل الطالب الجامعي يفتقر إلى أشياء عديدة مثلا عدم الدّقة والتحكم في المعلومات، فإذا لم يحسن إتّقان لغات أخرى فستواجهه مشكلات وعوائق مختلفة تخلق جوا من الاضطراب في فهم المصطلحات وترجمتها[3].

5. لا يجد الطلبة القدوة التي تحثهم باستمرار على الاهتمام بالمصطلحات العلميّة العربيّة وتحفزهم على استخدام ما قد يتعرفون عليه منها في مجالات التعبير المختلفة؛ فأساتذتهم الذين يدرسونهم موادهم العلميّة يتحدثون ويتحاورون ويمارسون أغلب نشاطاتهم اللّغويّة أمامهم باللّغة الأجنبيّة ويستخدمون مصطلحات هذه اللّغة وألفاظها، وربما كان هؤلاء الأساتذة أنفسهم من

---

[1] أحمد بن محمود المعتوق، المصطلحات العلمية العربية، ، ص 359.

[2] المرجع نفسه، ص 359.

[3] ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الآمان، الرباط، ط1، 1434هـ/ 2013م، ص27.

الأجانب، أو كانوا عربا ولكنّهم من خريجي الجامعات الأجنبيّة، يجهلون المصطلحات العربيّة تماما ويجهلون مواردها، وحتى لو كانوا قد عرفوا منها شيئا فلا يجدون في أنفسهم ميلا أو لا يجدون أمامهم مجالا لاستخدامها [1]. فالطلبة يواجهون صعوبة في عسر فهم المصطلحات المترجمة لأنّ معناها يختلف من لغة إلى أخرى، ممّا تتكوّن لديهم تعدّد الترجمات للمصطلحات الواحدة، مثلا مصطلح "اللسانيات" فأستاذ المحاضرة يطلق عليه "اللسانيات" وأستاذ التطبيق يطلق عليه "علوم اللسان" وآخر "علوم اللّغة" فهذا يؤدي إلى عدم استيعاب الطلبة للمعلومات.

6. يجب على الطالب الجامعي العربي أن يجيد لغة أجنبيّة ليظلّ على صلة بما يتجدد من معلومات واكتشافات كل يوم.[2] لأنّ أغلب دراسات التخصّص أجنبيّة وليست عربيّة الأصل.
7. المجلات الثقافية ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة وكثير ممن يلجؤون إلى النقل والترجمة من اللّغات الأجنبيّة لدينا لا يلتزمون باستخدام المصطلحات العلميّة العربيّة بمعانيها وصيغها التي تقرّها الهيئات العلميّة والمؤسسات اللّغويةّ المتخصّصة فيما ينشرون أو يترجمون من مواد أو موضوعات، ولا يلتزمون بقرارات المجامع اللّغويّة الخاصّة بترجمة المصطلحات الجديدة أو نقلها، ممّا يشيع الاضطراب والفوضى والارتجال والتعدّد والاختلاف في تعريب الألفاظ والنصوص الأجنبيّة وفي نقلها في كثير ممّا يصل إلى الجمهور عبر هذه الوسائط[3].

---

[1] أحمد بن محمد المعتوق، المصطلحات العلمية العربية، ص 361.

[2] عبد الرحمن بشناق، اتحاد الجامعات كفيل بدعم وحدة المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي،الرباط، ع5، ص 131.

[3] أحمد بن محمد المعتوق، المرجع السابق، ص 363.

كانت هذه أهم المعيقات التي واجهت الطلبة الجامعيين في التعامل مع المصطلحات العربيّة، فهناك أسباب عديدة من بينها ضعف الطلبة في استخدام مصطلحات اللّغات الأجنبيّة، إضافة إلى صعوبة بعض المقاييس لأنّها تحتوي على مصطلحات صعبة وتتمحور حول الجهاز النطقي لدى الإنسان وهذا أمر يحتاج للدّقة و التركيز، فالمصطلحات أساسها الفهم، فإذا واجه الطلبة صعوبات في الفهم أدى ذلك إلى اضطراب النمو اللّغوي والفكري، ولهذا حاول العلماء إيجاد حلول وبدائل للقضاء على هذه الصعوبات والحدّ منها.

4) مشكلات المصطلح اللّغوي:

يواجه الباحثون في المصطلح اللّغوي مشكلات تعطّل سيرورة البحوث أحيانا وتلغي بعضها، وهذه المشكلات متعدّدة أسبابها فمنها ما يتعلق باللُّغة عموما ومنها من يتعلق بالتخصّص ومنها ما يتعلق بالمفهوم واللَّفظ.

4-1 تعريف تعدد المصطلح:

يقصد بالتعدّد ما يعترض المصطلحات من تعدّد سواء كان ذلك التعدّد في دلالة اللّفظ الواحد على مفاهيم متعددة أو تعدّد الألفاظ الدّالة على مفهوم واحد، وهو ما عرّف بالاشتراك اللّفظي والمعنوي[1].

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنّ هناك نوعين من التعدّد هما المصطلح الواحد الدال على عدّة مصطلحات وتعدّد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد.

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، رسالة استكمال لمتطلبات درجة الدكتوراه، إشراف سمير استيتيه، جامعة اليرموك، 2002م، ص 69.

من خلال هذا التعريف نقدّم بعض الأمثلة حول تعدّد الألفاظ الدّالة على المفهوم الواحد حيث قسمناها إلى نوعين وهما:

أولا: المصطلحات العربيّة المقابلة لمصطلح أجنبي واحد: جاء في قاموس اللسانيات "لعبد السلام المسّدي" مصطلحات عديدة مثلا: Morphème، Phonème، Neutralisation، حيث وضع لكل مصطلح ثلاثة احتمالات وهي كالتالي[1]:

المصطلح	المقابل العربي
Morphème	مونيم_كلمة_مستفرد.
Phonème	مستصوت_فونيم_لافظ .
Neutralisation	امتناع_تلاشي_تحييد.

ثانيا: مصطلح عربي واحد للدلالة على عدد من المصطلحات الأجنبيّة: "جاء في معجم المصطلحات الألسنيّة "لمبارك مصطلح "علم الدلالة"، الذي عرَف تعددا واختلافا في المصطلحات الأجنبيّة التي تدلّ على الأصل العربي وهي كالتالي[2]:

المصطلح	المقابل الأجنبي
	Sémantique _ Semantic
	Séméiologie _ Semeiology

[1] ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي فرنسي عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، ص 83.

[2] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية(فرنسي_ إنجليزي_ عربي)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، ص 258.

علم الدلالة	Sémasiologie _ Semasiology
	Sématologie _ Sematology

نلاحظ من خلال الجدول الأوّل أنّ هناك مصطلح أجنبي واحد يقابله عدّة مصطلحات عربيّة، أمّا الجدول الثاني فنلاحظ تعدّد المصطلحات الأجنبيّة الدالة على مصطلح عربي واحد، هذا راجع إلى عدم التنسيق بين المؤسسات العلميّة عند وضع المصطلح.

4-2 مشكلات المصطلح اللّغوي قديما وحديثا:

ومن بين المشكلات التي واجهت المصطلح اللّغوي في القديم والحديث نذكر ما يلي:

أ- **عدم الدِّقَة عند وضع المصطلح:** نتيجة عدم الدّقة في فهم ما يعبّر عنه، ومن ذلك عدم التفرقة بين المصطلحين الإنجليزيين (Nasalisation) (Nasality) مع أنّ الأوّل يعني تسرب الهواء كليا من خلال فتحة الأنف، والثاني يعني تسرب الهواء من الأنف مع استمرار تسربه من الفم... والتفريق كذلك بين الصّوت الطبّقي(Velar) والمُطبق(Velarized)، والصّوت المهموس والمُهَمس، والصّوت المجهور والمُجْهَر...[1]. عندما يكون المصطلح غامض يؤدي حتما إلى وجود خلط في المصطلحات العلميّة بين الباحثين.

ب- **تعدّد جهات وضع المصطلح:** (المجامع والهيئات) دون تنسيق حقيقي بينهما، ممّا ترتّب عليه كثير من التكرار والازدواجية.[2] وهذا ناتج عن غياب التنسيق بين المؤسسات المعنيّة بوضع

[1] أحمد مختار عمر، المصطلح اللساني العربي وضبط المنهجية، عالم الفكر، الكويت، مج20، ع3، 1989م، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 14.

المصطلح، فكلّ مؤسسة تضع مصطلحات جديدة دون الاتّفاق على مصطلح واحد، ممّا أدّى إلى ظهور عدّة مشاكل للمصطلح اللّغوي.

ت- **الخلط بين المصطلح والشرح أو التخيير:** كإطلاق بعضهم (الوحدة الصوتيّة) على الفونيم، و(الوحدة الصرفيّة) على المورفيم، وبعضهم على (علم تأصيل الكلمات) أو (علم تاريخ الكلمات) على ما يقابل المصطلح الإنجليزي (Etymology).[1] وضع مصطلحات عربيّة مقابل مصطلح أجنبي واحد دون تنسيق بين المؤسسات العلميّة، ممّا أدّى إلى وجود خلط بين المصطلحات والشروحات، وهذا ما ولّد تعدّد المصطلحات لمصطلح أجنبي واحد.

ث-**تعدد اللّغات التي تؤخذ منها المصطلحات:** اختلاف نظام هذه اللّغات عن نظام اللّغة العربيّة، فلكل لغة، ولكلّ عائلة لغويّة خصائص مُعَيَّنَة تختلف فيها عن غيرها من اللّغات.[2] وهذا راجع إلى وجود لغات كثيرة ولكلّ لغة مميزات وخصائص تختلف عن لغة أخرى.

ج-**استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم:** كإطلاق (الناقص) على الفعل الذي لا يكتفي بمرفوعه وعلى المعتل الآخر، و(الذوات ثلاثة) على الأجوف، وعلى الكلمة المكوّنة من ثلاثة أحرف[3].

من خلال ما سبق نستنتج أنّ مشكلات اختلاف المصطلحات راجع إلى تعدّد الجهات واللُّغات في وضع المصطلح واستعماله وهذا ما أدّى إلى عدم وضوح المصطلح لدى الباحثين.

---

[1] أحمد مختار عمر، المصطلح اللساني العربي وضبط المنهجية، ص 16.

[2] ابراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، ع97، 2005م، ص 26.

[3] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 14.

4-3 أسباب مشكلات المصطلحات اللّغويّة:

هناك أسباب عديدة أدّت إلى خلق مشكلات المصطلح اللّغوي، من بين هذه الأسباب نذكر ما يلي:

1- تعدّد الجهات والهيئات التي تضع المصطلحات ونشرها من بينها:

أ. المجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة.

ب. بعض الهيئات والجامعات والكليات مثل: اتّحاد الأطباء العرب.

ت. بعض المنظمات والمراكز العربية مثل: المنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب بالرباط واتّحاد وزارة الصّحة العرب.

ث. بعض المنظمات العالميّة كمنظمة الصّحة العالميّة للتربيّة والثقافة والعلوم.

ج. المؤلفون والكتّاب والمترجمون الذين يضعون مصطلحاتهم باجتهاداتهم الخاصّة من دون الالتزام بمنهجية ثابتة ثم ينشروها في كتاباتهم أو في مسارد كتبهم.

ح. المجلات العلميّة التي تنشر أخبارها وأبحاثها بمصطلحات متباينة ومختلفة حتى في العدد الواحد من نشرياتها أحيانا.

خ. وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئيّة التي تتلقف المصطلحات وخاصّة الجديد منها وتضع لها مقابلات مرتجلة ومغلوطة أحيانا وتشيعها ويصعب تصحيحها بعد ذلك.

2- وضع المصطلحات العلميّة أحيانا من قبل علماء لغويين يهتمون بصياغة اللّفظ اللّغوي للمصطلح من دون دراسة عميقة ودقيقة لمفهومه ودلالاته.

3- استعانة لجان وضع المصطلحات أحيانا بعدد محدود، من المهنيين دون الرجوع إلى المتخصّصين الدقيقين.

4- التباين الكبير أحيانا في الآراء مختلف واضعي المصطلحات في أسلوب ومنهجيات انتقائها.[1]

كما أنّ هناك أسباب أخرى وهي:

1- التعصب لمصطلحات بعينها، فعندما يُعَرّب بعضهم مصطلحات، ويُعَرّب آخرون مصطلحات لا يتراجع أحد عن المصطلح الذي وضعه حتى وان كان مقتنعا بأنّ الآخر أدّق وأشمل من المصطلح الذي ابتكره هو.

2- تنوّع البيئات التي صدر فيها المصطلح، ممّا أدى إلى اختلاف مفهوم المصطلح في ذلك المورفيم مثلا.

3- ضعف الصلّة بين جامعات المشرق والمغرب، ممّا أدى بكل منها إلى محاولة إيجاد مصطلحات جديدة.[2]

وتعود أغلب مشكلات التي تلاصق المصطلح اللّغوي إلى أسباب عديدة، فبعضها يرجع إلى ثقافة المترجم، فمنهم من يترجم عن الفرنسيّة ومنهم من يترجم عن الإنجليزيّة وغيرهما، فيختلف تصورهم للمصطلح الأصلي وبالتالي يختلف المصطلح المترجم، وهناك أسباب راجعة إلى غياب

[1] صادق الهلالي، تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية ورموزها ومختصراتها وتوحيدها وإشاعتها، ص 65.

[2] مصطفي طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (نظرة في مشكلات التعريب المصطلح اللّغوي المعاصر الكتاب الثالث)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1424هـ/2003م، ص 137.

التنسيق بين المترجمين، معظم الترجمات هي أعمال فردية، وكذلك تتوقف على تيار أو المدرسة التي يتأثر بها المترجم، وغيرها من الأسباب.

4-4 العيوب التي نتجت عن مشكلات المصطلحات اللّغويّة:

من العيوب التي نتجت عن مشكلات المصطلح اللّغوي وهي كالتالي:

- اضطراب الباحثين في تحديد المدلول الحقيقي للمصطلح، نتيجة لكثرة المصطلحات وعدم وضوحها.
- وصول المُعرّبين إلى أحكام مغايرة للواقع الحقيقي لحقيقة الاصطلاح.
- الاضطراب في الفهم الواحد تبعا لاختلاف المصطلح، فمفهوم المصطلح يحكم علاقته بغيره من المصطلحات.
- انشغال عدد من المتخصّصين بالبحث عن مصطلح دقيق يؤدي المعنى بالطريقة المثلى بدلا من الانطلاق من الإبداع في مجال علم اللّغة.
- إظهار اللّغة العربيّة على أنّها لغة ضعيفة، إذ تؤدي كثرة المصطلحات المقابلة للمصطلح الواحد إلى الخلط عند نشوء مصطلحات قريبة في دلالتها لهذا المصطلح.[1]

نستنتج مما سبق ذِكره من نتائج أنّ المصطلح اللّغوي يعاني من مشكلات عديدة في الدّراسات اللّغويّة، نتيجة عدم الالتزام بشروط وضعه وبنائه، فيكون للمصطلح الواحد عدّة دلالات ومعاني، ممّا يدعو إلى إعادة النّظر في قضية المصطلح الذي يرتكز محورها على تنظيم المفاهيم المختلفة للمصطلح.

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللّغوي العربي(نظرة في مشكلات التعريب المصطلح اللّغوي المعاصر الكتاب الثالث)، ص 144-145.

5) توحيد المصطلح اللّغوي:

يُشَكِل المصطلح عنصر مهم من عناصر التواصل بين العلماء والدارسين، وذلك للاعتماد عليه في تيسير العلوم وتوضيح المبادئ وتحديد الأفكار، وبسبب التطوّر وسرعة العصر، تعدّدت المصطلحات المستعملة للمفهوم الواحد، وهذا ما استوجب توحيد المصطلح.

5-1 تعريف توحيد المصطلح:

يُقصد بتوحيد المصطلح اتّفاق أو تواضع على استعمال مصطلح بعينه، دون غيره للدلالة على مفهوم معيّن في مجال علمي محدد داخل لغة واحدة، فيعبر في هذا الحال عن مفهوم علمي واحد بمصطلحات متعدّدة بتعدّد اللّغات المستعمل فيها[1].

نستخلص ممّا سبق أنّ التوحيد يعني اتّفاق العلماء على وضع مصطلح واحد لمسميات عديدة.

يقول محمد علي الزركان:« وإنّ الدّعوة إلى توحيد المصطلح العلمي وجدت منذ بداية اتّساع العلوم والفنون وتعدّد مصادرها، فقد كثرت الترجمات العلميّة من قِبل أفراد متعدّدين وعن لغات مختلفة، وذلك دون ضوابط وقواعد ملزمة، الأمر الذي أوجد اختلافات في تسمية مفردات التي تعود لمادة علميّة أو فنيّة واحدة، في مؤسسة علميّة واحدة ، في القطر الواحد(...) ممّا أدّى إلى البلبلة والتعدّدية في المصطلح العلمي العربي المقابل للمصطلح الأجنبي » .[2]

---

[1] ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية (الكتاب الطبي الجامعي)، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، فاس، المملكة المغربية، 2005م، ص 140.

[2] علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 381.

نفهم من كلام علي الزركان أنّ سبب توحيد المصطلح هو كثرة الأفراد الذين يترجمون من لغات مختلفة دون الالتزام بضوابط معيّنة، وهذا ما أدّى إلى تعدّد المصطلحات الدّالة على مفهوم واحد.

5-2 دور الجامعات والمؤسّسات العلميّة في توحيد المصطلح:

للجامعات دور هام في توحيد المصطلح باعتبارها المؤسّسة التي يتم فيها تعلّم المصطلحات العلميّة، وتكمن أهميتها فيما يلي:

أ- تعدّ الجامعات أنسب مكان لتطبيق وتنفيذ المصطلحات التي يتم الاتّفاق عليها في المجامع اللّغويّة العربيّة أو مكتب تنسيق التعريب، فهي بذلك الحقل الذي تنبت فيه بذرة المصطلح العلمي. ودور الجامعة يبدأ من وضع المصطلح العلمي على المحك من خلال المحاضرات التي تلقى على الطلاب في الجامعات، وذلك باستعمالها من قبل الأساتذة في التدريس المواد المقرّرة على الطلاب واختيار تفاعل هذه المصطلحات مع المادة العلميّة من ناحية ومدى استساغة الطلاب واستقبالهم واستيعابهم لهذه المصطلحات.

ب- ثم يقوم هؤلاء الأساتذة المتخصّصون بدراسة هذه المصطلحات في أقسامهم العلميّة دراسة مبنية على التجربة و إبداء الرأي فيها. ويتم التنسيق عن طريق لجان متخصّصة تبدأ من أمين التعريب في القسم العلمي الذي يقوم بجمع الآراء حول المصطلحات العلميّة المختارة وإعداد قوائم لهذه المصطلحات المتعلقة بتخصّصه.

ت- كما يظهر دور الجامعات في شيوع ونشر المصطلح العلمي العربي من خلال الأعمال العلميّة التي يعدها الأساتذة بها من بحوث ومقالات علميّة وكتب مؤلّفة أو مترجمة يتم نشرها عن طريق الجامعة.[1]

تعتبر الجامعات البؤرة المركزية التي تجمع المدرّس والدارس باعتبارهما أساس العمليّة التعليميّة، فهي المكان المناسب لاكتساب الطلبة مصطلحات علميّة بصفة عامة ولغويّة بصفة خاصة وربطها بتخصّصه، بالإضافة إلى إعداد الأساتذة أعمال علميّة من كتب وبحوث ومقالات ومجلات ونشرها ليستفيد بها الطلبة.

5-3 سُبُل نشر المصطلح العربي وإشاعته:

من سبل نشر المصطلح اللّغوي مايلي:

- أن تُوحّد جهود المؤسسات القطريّة والقوميّة من جامعات ومجامع لغة واتّحادات علميّة في وضع المصطلح العلمي، وأن يعطي لمكتب تنسيق التعريب في الرباط، كما يجب أن يُعاد النظر في طريقة عمله وكيفية اتّصاله عربيا وقطريا.
- أن تكون في كل قطر لجنة وطنيّة لمتابعة نشر المصطلحات المتّفق عليها.
- الالتزام الفردي والجماعي بما اتّفق عليه سواء من قبل المؤتمرات المعنيّة أو ما تصدره المجامع في ما يتعلق بأمور المصطلح.

[1] مصطفى محمد أبو شعالة، توحيد المصطلح العلمي وشيوعه من خلال التجربة الليبية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج75، ج4، 1420هـ/2000م، ص949-950.

- قيام الهيئات والاتّحادات العلميّة بنشر الكتب والمجلات العلميّة المتخصّصة والمبسّطة التي تستعمل هذه المصطلحات الموحّدة ومراقبة ذلك.
- إصدار المعاجم الموحدّة.
- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصّصة وأن تكون لغة هذه المؤتمرات هي اللّغة العربيّة، وأن تستخدم المصطلحات التي اتّفق عليها.
- أن يتخصّص كل مجمع لغة عربيّة في وضع المصطلحات لمجموعة من العلوم والمجالات، وأن يُصدِر كل مجمع مجموعة من الكتب العلميّة المترجمة في هذه المجالات.[1]

ذلك نتيجة تضافر جهود عظيمة تمثلت في تأسيس هيئات ومؤسسات ومؤتمرات وإصدار معاجم علميّة من أجل نشر المصطلح وإشاعته وتوحيده في الدول العربيّة.

- **4-5 دواعي توحيد المصطلح العربي:**

من دواعي توحيد المصطلح العربي ما يلي:

- من المعلوم أنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم، بها تفتح أبواب الدخول إليها. فإذا تعدّدت المصطلحات الدّالة على مفهوم واحد أدّى ذلك إلى ارتباك في الفهم ينعكس سلبا على استيعاب المعرفة العلميّة وحُسن تمثيلها.
- إعداد المحيط اللّغوي العام للإسهام في التفاعل معها باللّغة العربية استيعابا وبحثا وتطويرا.

[1] عبد الله بابقي، نشر المصطلح العربي الموحد وإشاعة استعماله، مجلة اللّسان العربي، مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، ع 48، 1995م، ص 106.

- ومن العلوم أيضا أنّ المصطلحات تنتمي إلى لغة قطاعية خاصّة، بها يتواصل العلماء المتخصّصون في ما بينهم. وما يضمن لهم سلامة التواصل العلمي بينهم اشتراكاتهم في استعمال المصطلحات بعينها للدلالة على مفاهيم بعينها[1].

نستنتج من خلال ما سبق أنّ توحيد المصطلحات العربيّة ضرورة ملحة في ظلّ التطوّر العلمي والتقني الحاصل عبر العالم، فلا بدّ من أن تكون اللُّغة العربيّة لغة منفتحة على العلوم والاكتشافات لأنّها لغة عالميّة قبل أن تكون محدودة في رقعة معيّنة أو عند مجموعة معيّنة.

[1] ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية (الكتاب الطبي الجامعي)، ص 140.

خاتمة

لاشك أنّ للمصطلح اللّغوي أهمية بالغة ودورا أساسيا سواء في مجال الدراسة والبحث العلمي أو في مجال التعامل اليومي والعادي، فالمصطلح هو عمود كلّ علم وأساسه، وما النّحو والبلاغة والعروض وغيرها إلاّ مفاهيم نمسك بزمامها بواسطة المصطلح، وهذا ما أكّده لنا هذا البحث الذي عُنِيَّ بوصف واقع تدريس المصطلح اللّغوي والصعوبات التي تعترض دارسه ومدرّسه في تعليمه وتلقيه، وللأسف الشديد لم نتطرق إلى الجانب التطبيقي وذلك لأسباب ذكرناها في المقدمة.

وفي خاتمة هذا البحث خلصنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

_ المصطلح اللّغوي وحدة لغوية اتّفق عليها علماء اللُّغة لتدلّ على مفاهيم معيّنة في تخصّص اللّغويات، ويشمل جميع العلوم المتعلقة باللّغة.

- تعّددت وسائل وضع المصطلح من اشتقاق ونحت ومجاز وتركيب وتعريب وترجمة، والحقيقة أنّ الآليات كلّها لها دور مهم في توليد وإنشاء المصطلح، فلكلّ آلية لها خصائص ومميزات وأسباب، إلاّ أنّ واقع البحث والدراسة عند الطلبة يبيّن أنّ آلية الاشتقاق هي الأكثر استعمالا.
- تنوعت مصادر المصطلح العلمي من مجامع ومعاجم لغوية ومكتب تنسيق التعريب وبنوك المصطلحات، كل هذه المصادر تساعد الأساتذة والطلبة إلى اللّجوء إليها من أجل اختيار المصطلحات التي يحتاجها في تخصّصه، كما أنّها تساهم بشكل فعّال في توحيد المصطلحات اللّغويّة وترقيتها لمسايرة العصر.
- الاهتمام بتدريس علم المصطلح في الجامعة ساهم في تذليل بعض الصعوبات المتعلقة بالقضايا المصطلحية، وذلك من خلال وضع المصطلح في ميدانه الحقيقي وهو التعليم والذي اعتبره الباحثون العش الذي يترعرع فيه المصطلح العلمي .

- قصر تدريس المصطلح على مراحل وتخصصات معيّنة وتخصيص عدد ساعات قليلة لذلك أظهر أنّ تدريس المصطلح لم ينل حظا كبيرا من الاهتمام.
- من أكبر المشكلات التي يواجهها الطلبة هو تعدّد المقابلات العربيّة الدّالة على المفهوم الواحد وهذا ما يجعلهم يترددون في اختيار المقابل المناسب والصحيح لأنّ المصطلح ينتمي إلى مجال خاص.
- يستدعي تدريس المصطلح اللّغوي العودة دائما إلى ما يقابله باللّغة الأجنبية، لأنّ أغلب الدراسات مترجمة عن اللّغة الأجنبية.

وفي الأخير يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات وذلك من أجل إيجاد حلول ترقى بتدريس المصطلحيّة:

- جعل مقياس المصطلحية متكرر في كل سنوات الدراسة، لأنّه مقياس ضخم جدا لا يمكن دراسته والإلمام بكل جوانبه في سداسي واحد.
- جعله مقياسا سنويا وزيادة عدد ساعات تدريسه.
- تكليف أساتذة متخصّصين للإشراف على التدريس والمذكرات في موضوعات المصطلحية.
- اقتناء المعاجم المُوَحّدة للمصطلحات العلميّة عموما والمصطلحات اللّغوية خصوصا وذلك من أجل وضعها في أيدي الأساتذة والطلبة وتعميمها على كلّ الجامعات وأقسام اللّغة العربية.
- ضرورة الدعوة إلى توحيد المصطلحات اللّغوية.
- إلزام الأستاذ والطالب معا لتعلم اللّغات الأجنبية خاصة الإنجليزية وجعلها مقياسا ملصقا للمصطلحية ومكملا لها.
- وضع منهجية مدروسة و متّفق عليها من قبل أهل الاختصاص في تدريس المصطلحية.

- إنشاء مخابر خاصّة بالمصطلحية والسماح للطلبة بالمشاركة في جلساته ومناقشاته ومراسلاته.
- تنظيم مسابقات وطنية في مجال توليد المصطلح.
- واجب على الأساتذة تكليف الطلبة بالبحث في معاجم اللّغة عن مفاهيم المصطلحات التي يتناولونها للتّعرف أكثر على الاستعمالات المختلفة للمصطلح في تخصّص اللسانيات العامة وفي غيرها من التخصّصات الأخرى التي قد تستعمل ذلك المصطلح.
- محاولة الأساتذة وضع طريقة خاصة لعرض المادة وشرح المصطلحات وربطها بالتخصّص مع ربطها بمقابلاتها الأجنبيّة أو العربيّة تجعل الطالب يتفاعل إيجابيا مع الدرس.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1) المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، ج7، 1999.
2. الجوهري إسماعيل بن حماد، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ج1، 1979.
3. الزبيدي المرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، مج4.
4. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي- انجليزي- عربي)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1995.
5. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،ط4، 2004.
6. المسدي عبد السلام، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، دار العربية للكتاب، القاهرة، 1998.
7. مطلوب أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987.

2) الكتب:

1. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية،ج2.
2. استيتيه سمير شريف، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث، أربد، ط1، 2008.
3. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية(الكتاب الطبي الجامعي)، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، فاس، المملكة المغربية، 2005.

4. إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006.

5. بن فارس أحمد، الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، 1910.

6. الجرجاني الشريف، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1985.

7. زاري حمادي محمد، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجمع اللّغة العربية، دمشق، مج3، ج3.

8. ساسي عمار، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2009.

9. السكاكي، مفتاح العلوم، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط1، 1982.

10. سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، علم الكتب الحديث، الأردن، 2012.

11. السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تح: أحمد جاد المولى وعلي البخاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ط1، ج1.

12. شاهين عبد الصبور، العربيّة لغة العلوم والتقنيّة، دار الإعتصام، المملكة العربية السعودية، ط2، 1406هـ/ 1986م.

13. شفطر إيهاب سعد، المصطلحات الدلالية بين التراث وعلم اللّغة الحديث، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، أربد، 2018.

14. ضيف شوقي، مجمع اللّغة العربية في خمسين عاما، جمهورية مصر العربية، ط1، 1984.

15. طاهر الحيادرة مصطفى، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2003.

16. طاهر الحيادرة مصطفى، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(نظرة في مشكلات التعريب المصطلح اللغوي المعاصر الكتاب الثالث)، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003.
17. عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة العامة للكتاب، الجزائر، 2002.
18. علي الزركان محمد ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 1998.
19. غنيم محمد كمال، آليات التعريب وصناعة المصطلحات، مجمع اللّغة العربية الفلسطيني، 2011.
20. فهمي حجازي محمود، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، مكتب غريب، القاهرة، 1993.
21. القاسمي علي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008.
22. محمد خسارة ممدوح، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013.

3) المجلات:

1. أبو شعالة مصطفى، توحيد المصطلح العلمي وشيوعه من خلال التجربة الليبية، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج75، 2000.
2. إسماعيل صيفي محمود، بنوك المصطلحات الآلية(قاعدة المعطيات المصطلحية)، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 48، 1999.
3. بابقي عبد الله، نشر المصطلح العربي الموحد وإشاعة استعماله، مجلة اللسان العربي، مجمع اللّغة العربية الأردني، عمان، ع48، 1995.

4. بشناق عبد الرحمن، اتحاد الجامعات كفيل بدعم وحدة المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع5.

5. بلعيد صالح، مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم الاستعمال، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية والتقنية للغة العربية، ع8، 2003.

6. بن محمود المعتوق أحمد، المصطلحات العلمية العربية، مكانتها من الرصيد اللّغوي والتنمية وحصول التنشئة منها، مجلة جامعة الملك سعود الآداب، 2000.

7. سلامي عبد القادر، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، مجلة آفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر، ع13، 2017.

8. شحلان أحمد، جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللّغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللسان العربي، مطبع النجاح، دار البيضاء، ع44،

9. عبد الرحمن بن عبد العزيز الفاضل، البنك الآلي السعودي(باسم) (تجربة عربية لتوثيق المصطلحات العلمية)، مجلة اللسان العربي، ع47، 1998.

10. عبد الله الجوارنة يوسف، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، مج21، ع2، 2013.

11. القاسمي علي، المصطلحية(علم المصطلح: النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها، مجلة اللسان العربي، الرباط، مج18، ج1.

12. قرماط عبد القادر، مصطلحات البنك الصوتي –تحديد المفاهيم–، Phone lesson –The problem of defining concepets– terms، مجلة آفاق علمية، مج11، ع3، 2019.

13. مطلوب أحمد، نحو مصطلحات عربية، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع55-56، 2003.

14. مطلوب أحمد، نحو معجم موحد لمصطلحات النقد الحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ع47، 1998.

15. الميساوي خليفة، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الآمان، ط1، الرباط، 2013.

16. هالة سليمة، عيساني عبد المجيد، المصطلحات بين المعاجم اللّغوية العامة والمعاجم المختصة، مجلة الناص، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ع26، 2017.

17. وغليسي يوسف، الأشكال الجديدة للنحت ودورها في التنمية اللّغوية المعاصرة، مجلة مجمع اللّغة العربية، الأردن، ع74.

4) المقالات:

1. حياوي الشبلي عدوية، المصطلح اللّغوي المصطلح القرآني(دراسة مقارنة في المفهوم والأسس)، جامعة الكوفة.

2. مختار عمر أحمد، المصطلح اللساني العربي وضبط المنهجية، عالم الفكر، الكويت، مج20، ع3، 1989.

3. الهلالي صادق، تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية ورموزها ومختصراتها وتوحيدها وإشاعتها.

4. ونوغي إسماعيل، برمجة تعليم علم المصطلح من الأولويات، priorités des programmes d’enseignement de la terminologie، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

5) الرسائل الجامعية:

1. طاهر الحيادرة مصطفى، المصطلح اللّغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، رسالة استكمال لمتطلبات درجة الدكتوراه، جامعة اليرموك، 2002.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ-ث

الفصل الأول: في المصطلح والمصطلح العلمي

1-مفهوم المصطلح العلمي.....6

1-1 المصطلح لغة.....6

1-2 المصطلح اصطلاحا.....7

1-3 تعريف المصطلح العلمي.....9

2-الفرق بين الكلمة والمصطلح.....10

3-شروط وضع المصطلح العلمي.....12

4-آليات وضع المصطلح العلمي.....14

1-4 الاشتقاق.....14

1-1-4 أنواع الاشتقاق.....16

2-4 النّحت.....17

1-2-4 أنواع النّحت.....19

3-4 المجاز.....21

4-4 التركيب.....22

1-4-4 أنواع التركيب.....23

5-4 التعريب.....25

1-5-4 أنواع التعريب.....26

6-4 الترجمة.....27

5-مصادر المصطلح العلمي.....30

5-1 المجامع اللّغوية.....30

5-1-1 مجمع اللّغة العربية بدمشق.....30

5-1-2 مجمع اللّغة العربية بالقاهرة.....31

5-1-3 مجمع العلمي العراقي.....32

5-1-4 مجمع اللّغة العربية الأردني.....33

5-1-5 المجمع الجزائري للّغة العربية.....34

5-2 مكتب تنسيق التعريب.....35

5-2-1 خطة مكتب تنسيق التعريب.....36

5-2-2 المبادئ التي يعتمد عليها مكتب تنسيق التعريب.....37

5-2-3 الغاية من إنشاء مكتب تنسيق التعريب.....38

5-3 المعاجم اللّغوية.....39

5-3-1 أنواع المعاجم.....39

5-3-2 مصادر المعاجم اللّغوية العامة والخاصة.....40

5-4 بنوك المصطلحات.....42

5-4-1 تعريف بنوك المصطلحات الآلية.....42

الفصل الثاني: تدريس المصطلح اللّغوي

1- المصطلح اللّغوي.....46

2- تدريس علم المصطلح في الجامعات.....50

3- الصعوبات التي يواجهها الطلبة في استخدام المصطلحات العلمية العربية.....53

4- مشكلات المصطلح اللّغوي.....56

4-1 تعريف تعدد المصطلح.....55

4-2 مشكلات المصطلح اللّغوي قديما وحديثا.....58

4-3 أسباب مشكلات المصطلحات اللّغوية.....60

4-4 العيوب التي نتجت عن مشكلات المصطلحات اللّغوية.....62

5-توحيد المصطلح اللّغوي.....63

5-1 تعريف توحيد المصطلح.....63

5-2 دور الجامعات والمؤسسات العلمية في توحيد المصطلح.....64

5-3 سبل نشر المصطلح العربي وإشاعته.....65

5-4 دواعي توحيد المصطلح العربي.....66

خاتمة.....69

قائمة المصادر والمراجع.....71

فهرس المحتويات.....77